

السمات الدلالية لتعليقات مستخدمي صفحات المنصات الرقمية الاجتماعية إزاء الحرب الروسية الأوكرانية

(بالتطبيق على صفحات قناتي الحرة الأمريكية وروسيا اليوم الموجهتين بالعربية)

أ. ضياء الحق محمد علي كشك *

إشراف: أ.د/ نشوة عقل **

ملخص الدراسة:

في ضوء أهمية دلالة تعليقات المستخدمين بالمنصات الرقمية الاجتماعية، باعتبارها مساحات مؤثرة في تشكيل الرأي العام، هدفت الدراسة إلى استكشاف السمات الدلالية لتعليقات مستخدمي المنصات الاجتماعية إزاء الحرب الروسية الأوكرانية؛ وذلك بالتطبيق على عينة عمدية من تعليقات المستخدمين الواردة على قصص الفيديو التي نشرتها كل من صفحات قناتي (الحرة الأمريكية وروسيا اليوم) الموجهتين بالعربية عبر فيسبوك، خلال شهر مايو لعام ٢٠٢٣م، في ضوء الاعتماد على نظرية المجال العام، ومنهج المسح الإعلامي، وتوظيف أداة تحليل المضمون؛ لاستقراء السمات التي قدمتها تعليقات المستخدمين بشأن القوى الفاعلة بالقصص عينة الدراسة، ومسارات البرهنة التي استندوا إليها؛ لاستخراج الحجج في طروحاتهم بشأن الحرب.

وانتهت الدراسة إلى أن ساحات التعليق على الصفحتين محل الدراسة أتاحت فرصاً متساوية للمشاركة في النقاش دون استبعاد آراء أو وجهات نظر معينة، والتي اتضحت بظهور تنوع في مواقف أصحاب التعليقات إزاء الحرب الروسية الأوكرانية، وإن غلب عليها عدم صراحتها، وعدم ظهور دلائل تشير إلى فرض أي من الصفحتين لمعايير التقييد في التعليقات؛ بعدم حذف البعض منها؛ والذي استخدم ألفاظاً متجاوزة أو نابية.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى افتقاد أغلب أصحاب التعليقات في كلا الصفحتين تدعيم وجهات نظرهم بحجج وبراهين إقناعية تؤكد صحة طرحها ودلالاتها، والتي غلب عليها سمة العاطفة والانفعال، بتركيز أصحاب التعليقات على التعبير عن المشاعر والأحاسيس في طروحاتهم، بدلاً من تقديم تحليلات أو شواهد وأدلة موضوعية؛ بما قد يعكس حالة من افتقار التفكير النقدي والتفاعلية لديهم؛ قد تشير إلى حالة من صعوبة المشاركة لدى المستخدمين في نقاشات جادة وبناءة حول أحداث الحرب، قد يسمح بانتشار المعلومات المضللة والخطابات الساخرة والمتطرفة إزاءها.

الكلمات المفتاحية: السمات الدلالية – تعليقات المستخدمين – المنصات الرقمية – الحرب الروسية الأوكرانية – المجال العام.

* مدرس مساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

** أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

Semantic Features of User Comments on Digital Social Media Platforms Regarding the Russian-Ukrainian war (Applied on the Arabic-language Pages of the American Alhurra and Russia Today Channels

Diaa Elhaq Mohammed Ali Kishk *

Prof. Nashwa Akl **

Abstract :

In light of the importance of the implications of user comments on digital social platforms, as they are influential spaces in shaping public opinion, the study aimed to explore the semantic features of user comments on social media platforms regarding the Russian-Ukrainian war; this was applied to a deliberate sample of user comments on the video stories published by the pages of the (American Alhurra and Russia Today) channels directed in Arabic via Facebook, during the month of May 2023, in light of the reliance on the theory of the public sphere, the media survey methodology, and the use of the content analysis tool; to extrapolate the features that user comments provided regarding the active forces in the stories of the study sample, and the paths of reasoning that they relied on; to extract the arguments in their theses about the war.

The study concluded that the comment spaces on the two pages under study provided equal opportunities for participation in the discussion without excluding any opinions or viewpoints. This was evident in the appearance of a diversity of positions among the commenters regarding the Russian-Ukrainian war, although they were mostly ambiguous. There were no signs indicating that either page-

* Assistant Lecturer, Radio and Television Department, Faculty of Mass Media and Communication Technology - MUST University

** Professor of Radio and Television, Faculty of Mass Communication - Cairo University

imposed restrictions on comments; they did not delete any comments that used offensive or vulgar language.

The study results also indicated that most of the commenters on both pages lacked support for their viewpoints with persuasive arguments that confirm the validity of their presentation and significance. These viewpoints were mostly characterized by emotion and excitement, with commenters focusing on expressing emotions and feelings in their presentations, instead of providing analyses, evidence, or objective evidence; this may reflect a lack of critical thinking and interactivity on their part; it may indicate a state of difficulty for users to participate in serious and constructive discussions about the events of the war, which may allow for the spread of misinformation and satirical and extremist discourse about it.

Keywords: Semantic features, User comments, Digital platforms, Russian-Ukrainian war, Public sphere.

مقدمة :

في ظل الثورة التكنولوجية التي نشهدها وسائل الإعلام الجماهيرية في الوقت الحالي، تعاضم دور المنصات الرقمية في العملية الاتصالية، لتتأثر مباشرة التقنيات الحديثة، ومنصات الإعلام الرقمي في العلاقة الاتصالية مع الجمهور، لينشأ عن هذا التطور، ظهور صفحات التواصل الاجتماعي للقنوات الإخبارية الدولية، والتي أصبحت تستقطب إليها الجمهور؛ لما توفره من علاقة تفاعلية بين أطراف العملية الاتصالية، ساهمت في مزيد من الأدوار التفاعلية لجمهور القراء والمستخدمين، بإتاحتها التعبير عن آرائهم، بالتعليق على الأخبار وإبداء الرأي في القضايا المطروحة، باعتباره من أبرز صور التعبير عن الرأي والنقاش والتفاعل مع ما يتم طرحه من قضايا وأحداث.

كما يزداد هذا الدور أهمية وتأثيراً أوقات الحروب، باعتبار أن الإعلام وعلى مدار عقود طويلة، كان أداة رئيسة من أدوات إدارة الحروب والصراع؛ حيث يزداد اعتماد الجمهور على وسائل التواصل الاجتماعي واللجوء إليها؛ للحصول على المعلومات وإبداء آراءه تجاهها، ولعل دول العالم لم تلبث أن بدأت تشهد مظاهر التعافي من تداعيات جائحة كوفيد-19، إلا وجاءت الحرب الروسية الأوكرانية؛ لتتذر بتداعيات جديدة، لم يكد أن يفق العالم من تحدياته حتى يتعامل معها، والتي بلغت ذروتها بدخول روسيا عسكرياً إلى الأراضي الأوكرانية، الأمر الذي

قد يسهم في خلق مجال عام للمناقشة، بما تتيحه تعليقات الجمهور المتابع من مجال للتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم، وهو ما يتفق مع ما طرحه هابرماس، من أن المجال العام يتشكل بإتاحة فضاءات لمناقشة القضايا والأزمات، بما تسهم به من إعادة تنظيم وبلورة الآراء المعروضة بشأن القضايا المطروحة، وبما تتيحه من مساحة لإبداء المواقف تجاهها، وتبادل الآراء حولها.

ونتيجة لذلك، وفي ضوء أهمية دلالة تعليقات المستخدمين إزاء الحرب الروسية الأوكرانية، وأهميتها كقضية دولية أثارت الرأي العام، جاءت الدراسة لتستكشف بالرصد والتحليل والتفسير، وفي ضوء نظرية المجال العام، السمات الدلالية لتعليقات الجمهور الواردة على قصص الفيديو المتناولة لأحداث الحرب محل الدراسة، عبر صفحات التواصل الاجتماعي على (فيسبوك) لقنوات الحرة الأمريكية وروسيا اليوم الناطقة بالعربية.

مشكلة الدراسة:

تتبلور المشكلة حول كيفية تشكيل تعليقات مستخدمي المنصات الرقمية الاجتماعية لمجال عام افتراضي، يُسمح من خلاله بعرض اتجاهات التعليقات إزاء الحرب الروسية الأوكرانية، الواردة على قصص الفيديو التي تعرضها كل من صفحات قناتي الحرة الأمريكية وروسيا اليوم الموجهتين بالعربية عبر فيسبوك؛ وذلك بالرصد والتحليل في ضوء نظرية المجال العام، بما تسمح به للمستخدمين؛ من التعبير عن الآراء، وتدعيمها بالمبررات والحجج المنطقية، إزاء ذلك الصراع الجيوسياسي المعقد.

أهمية الدراسة:

تنبع من أهمية فهم كيفية تفاعل مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي مع قصص الفيديو، وضرورة دراسة كيفية تصوراتهم وتفسيرهم لما تتناوله من صراع جيوسياسي معقد، عبر مساحات مؤثرة للخطاب وتشكيل الرأي العام، وبما قد تسهم به من فهم أعمق لكيفية مشاركة مستخدمي الفيسبوك في تأطير الأحداث السياسية، قد يساعد في تقديم رؤى قيمة حول هذا التفاعل الديناميكي.

الدراسات السابقة:

أولاً: فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت الصراع الروسي الأوكراني:

فقد تنوعت حول كيفية توظيف وسائل الإعلام للصراع الروسي الأوكراني، تبعاً لأيديولوجيا الوسيلة الإعلامية، ودور هوية الوسيلة في التأثير على محددات وآليات السياسة التحريرية في سردها لأحداثها.

- فمنها ما تناول دور خطاب المسؤولين الروس بوسائل الإعلام وتركيزهم على روايات الكرملين كأداة لإضفاء الشرعية على حربه على أوكرانيا، حيث استندت دراسة (Brusylovska, Olga, and Iryna Y. Maksymenko, 2023)⁽¹⁾ إلى تحليل استطرادي لمقالات من الصحف الروسية اليومية وبوابات الأخبار على الإنترنت (موسكو تايمز و Kommersant و Izvestiya و Rossiyskaya Gazeta)، والبحث فيما إذا كان هناك مكان للتفكير النقدي في وسائل الإعلام الروسية، ثم يحدد ويصف الروايات الرئيسية من الكرملين كما هي ممثلة في وسائل الإعلام الروسية حول "العملية الخاصة" في أوكرانيا في عام ٢٠٢٢، وتوصلت في أبرز نتائجها إلى أن خطاب المسؤولين الروس الذي تنشره وسائل الإعلام الروسية على نطاق واسع، يجب أن يُنظر إليه على أنه أداة يستخدمها الكرملين بوعي؛ لإعادة صياغة الهوية الإقليمية الروسية والأوكرانية، والتحول من "أوكرانيا تخسر الحرب" إلى "روسيا في حالة حرب مع الغرب" لإنقاذ الأوكرانيين وحماية روسيا وهويتها وحضارتها.
- وعن الكشف عن تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الجمهور المحلي الأوكراني في الفترة من ٢٠١٤-٢٠٢٢، تناولت دراسة (Krisztián Lib, 2022)⁽²⁾ المعالجة الصحفية للحرب على أوكرانيا، في إطار اعتمادها على نظرية الأطر الإعلامية، وعلى منهج دراسة الحالة، بتحليل مضمون عينة عمدية من أربع صحف أوكرانية، وانتهت في أبرز نتائجها إلى الاعتماد الكامل للصحف الأربع على تقديم الصورة السلبية لروسيا، بتوظيفها للإطار التاريخي؛ خاصة الفترة التي تم "التنكيل" بالشعب الأوكراني خلالها على يد جوزيف ستالين، وحدث مجاعة شهيرة آنذاك راح ضحيتها الآلاف من الشعب الأوكراني، كذلك الاعتماد على إطار التشابه والمقاربة بين تلك المجاعة وما يحدث في مدينة دونيتسك الأوكرانية من حصار لها من قبل القوات الروسية، وتوظيفها لإطار الأرقام في إبراز حجم الخسائر البشرية في المجتمع الأوكراني نتيجة ذلك الصراع وحصارها الاقتصادي على أوكرانيا، كذلك تناولت دراسة (Sergei A. Mudrov, 2022)⁽³⁾ المعالجة الصحفية للحرب الروسية الأوكرانية ودور بيلاروسيا في الصراع، وذلك باعتمادها على عينة عمدية من ثلاث صحف أوكرانية وروسية وبيلاروس، بتحليل ٩٨ مادة صحفية في إطار نظرية الأطر الإعلامية، وتوصلت الدراسة في أبرز نتائجها إلى اعتماد الصحف الروسية في دعواها للاتحاد القائم بين روسيا وبيلاروسيا على أنه يأتي في سبيل الحفاظ على الأمن القومي الروسي، مع إبراز الجانب الإنساني لروسيا بترك ممرات آمنة للخروج من المدن الأوكرانية، كذلك عمدت الصحف ببيلاروسيا نحو إظهار التعاطف مع روسيا والتأكيد على أحقيتها في تلك الحرب في مواجهة "عدو روسيا الأول" حلف شمال الأطلسي (NATO) -على حد وصف الدراسة-.

- وعن كيفية إدراك مشاهدي الإعلام الرقمي والتلفزيوني للصراع الروسي الأوكراني، جاءت دراسة (Maxim Alyukov, 2021)^(٤) باعتمادها على أداتي المقابلات المتعمقة ومجموعات النقاش البؤرية مع ثماني مجموعات من مشاهدي التلفزيون الروسي، من خلال عرض الأخبار في أوقات الذروة المتناوب للصراع الروسي الأوكراني، في فترات زمنية متباعدة، تحددت في نوفمبر وديسمبر ٢٠١٣ ومايو ٢٠١٤ ويونيو ٢٠١٤، وتم تحديد ثلاث نشرات إخبارية تناولت السرديات الرسمية الروسية، كتغيير النظام في أوكرانيا بتخطيط الغرب، وتصوير الحرب في شرق أوكرانيا على أنها صراع بين المتعاطفين مع روسيا، والمعاقبين من كييف التي يمولها الغرب، وتأطير الصراع كذلك على أنه صراع بين روسيا منفردة وبين الغرب كحليف لأوكرانيا الوكيل عنه، وانتهت أبرز النتائج إلى تقييم بعض المواطنين الروس عينة الدراسة للأخبار الداعمة لروسيا أنها أكثر مصداقية عندما يتم نشرها بسرديات مصورة بوسائل الإعلام الرقمية، فضلاً عن الاعتماد عليها في حال التحقق من المعلومات المؤيدة للدولة الروسية الواردة في نشرات الأخبار التلفزيونية.
- وفيما يتعلق بأطر تقديم روسيا في وسائل الإعلام الغربية، جاءت دراسة (Elina Helleberg, 2021)^(٥) لترصد أطر تقديم روسيا في وسائل الإعلام الألمانية والسويدية، وكيف أثرت على وجهة نظر روسيا في وسائل الإعلام المختار؛ بتحليل محتوى عينة مكونة من ٣٢ مقالة إخبارية في كل من الصحيفتين الألمانييتين: (DW-SZ)، والصحيفتين السويديتين: (SvD-DN)، واعتمدت في إطار النظري على نظرية الأطر الإعلامية ونظرية السياسة الخارجية، وتوصلت في أبرز نتائجها إلى تقديم روسيا بصورة سلبية، مع تصدر الرئيس الروسي قائمة القوى الفاعلة التي تم رصدها بالصحف الأربع، كذلك انخفاض تأثير السياسة الخارجية في التقارير الإعلامية، مقابل أن وجهات نظر روسيا في ألمانيا والسويد جاءت متأثرة بالمرجعيات التاريخية والثقافية والسياسية لكل بلد.
- وعن المفردات الدلالية المستخدمة في الدعاية أثناء الصراع في شبه جزيرة القرم وأوكرانيا، أكدت دراسة (Anneleen Spiessens, 2019)^(٦) دور ترجمة الأخبار كذاكرة أيديولوجية، بدراسة سرديات وسائل الإعلام الروسية وتصريحات مسؤولي الكرملين، وكيفية تمثيل الصراع في أوكرانيا بوسائل الإعلام الروسية، ولا سيما من منظور الحرب العالمية الثانية، وكيفية تأطير الكرملين والمسؤولين الإعلاميين الروس للنزاع باعتباره دفاعاً عن الأقارب العرقيين في شبه جزيرة القرم ضد حكومة "فاشية"، مبرراً ضم شبه الجزيرة في عام ٢٠١٤، بالتحليل السردى لمجموعة مكونة من ٧٧٠ مقالاً صحافياً باللغتين الإنجليزية والفرنسية، إلى جانب ٣٩ ترجمة، تركز على موقع الترجمة الإخبارية الروسية InoSMI، ويكشف التحليل كيف يعيد InoSMI تفسير التقارير الغربية

حول أزمة القرم، من خلال التذرع بمفهوم "الذاكرة العميقة" المرتبط بالحرب الوطنية العظمى (الحرب العالمية الثانية)؛ من خلال التخصيص الانتقائي، وتحولات الترجمة، والتلاعب بالمواد المرئية، والتركيز على عناصر محددة من سرد الحرب العالمية الثانية، وتفعيل المخططات المبسطة التي تعارض "الوطنيين" الروس إلى "الفاشيين" الأوكرانيين، بما يوضح دور ترجمة الأخبار كشكل من أشكال عمل الذاكرة الأيديولوجية، وتشكيل التصور العام للصراع والتأثير عليه، كذلك جاءت دراسة (Sultan Alzahrani et al, 2018) ^(٧) للتعرف على التحول السردى في معالجة المواقع الإخبارية الموالية لروسيا، فيما يتعلق بالصراع الروسي الأوكراني وضم إقليم القرم إلى الأراضي الروسية، من حيث مدى التركيز على اختيار (الكلمات والعبارات والاستعارات والصور ومقاطع الفيديو) في سياق تفسير مجموعة من الحقائق (من وجهة نظرهم)، وانتهت إلى اعتماد المواقع عينة الدراسة على السرد العرقي في توصيف تلك الأزمة، وتصنيف قادة أوكرانيا بأنهم "فاشيون"، نتيجة ممارستهم القمعية ضد المجتمع في جزيرة القرم، وإظهار الأداء الاقتصادي والتنفيذي والتشريعي للحكومة الأوكرانية بغير الفعال في الدولة.

- وفيما يتعلق بدور وسائل التواصل الاجتماعي في التأطير البصري للصراع في شرق أوكرانيا المعروف باسم "الحرب في دونباس"، سعت دراسة (Mykola Makhortykh & Maryna Sydorova, 2017) ^(٨) إلى رصد وتحليل مجموعة من البيانات المرئية بمنصة التواصل الاجتماعي "فكونتاكتي" يُعد من المواقع الأكثر شعبية في روسيا وأوكرانيا، وكيفية استخدامه للتأطير البصري للصراع في شرق أوكرانيا، من قِبَل مجتمعات الإنترنت الموالية لأوكرانيا والموالين لروسيا خلال ذروة العنف في صيف ٢٠١٤، في محاولة لفهم كيفية تمثيل النزاع وتفسيره من قبل هذه المجتمعات؛ للكشف عن أوجه التباين في تأطير الصراع بين المؤيدين لأوكرانيا والموالين لروسيا على الإنترنت، وأشارت النتائج إلى وجود اختلافات عميقة في تأطير الصراع، فالفريق الموالي لروسيا يميل إلى تفسير الصراع على أنه عمل عسكري محدود ضد المتمردين المحليين، بينما مال الفريق الآخر إلى تفسيره على أنه حرب شاملة ضد السكان الروس شرق أوكرانيا، وتوصلت الدراسة إلى أن تأطير الصراع من خلال وسائل التواصل الاجتماعي قد سهل من نشر وجهات النظر والتقييم المتبادل حول الصراع، وقد ساهم في تكوين توقعات متناقضة فيما يتعلق بنتيجة الحرب في دونباس، منطقة شرق أوكرانيا المتأثرة بالصراع.

ثانياً: الدراسات التي تناولت خطاب تعليقات الجمهور عبر المنصات الاجتماعية إزاء بعض الأزمات والقضايا المطروحة؛ والتي جاءت في ضوء نظرية المجال العام كإطار نظري، يساهم في إتاحة فضاءات لمناقشة القضايا والأزمات، وإعادة تنظيم وبلورة الآراء المعروضة بشأن القضايا المطروحة.

- ففيما يتعلق باستكشاف سمات خطاب تعليقات جمهور قراء صحيفة الفيديو إزاء سد النهضة الأثيوبي، جاءت دراسة (نسمة سليمان، ٢٠٢٢)^(٩) لرصد سمات بنية الخطاب، وموقف أصحاب التعليقات من الأزمة، ودور وسمات القوى الفاعلة في الخطاب، والحجج والمبررات التي اعتمدت عليها، في ضوء نظرية المجال العام كإطار نظري للدراسة، وباستخدام تحليل المضمون وتحليل الخطاب كأدوات للدراسة، بالتطبيق على قناة الإعلامي (شريف الصيرفي) على اليوتيوب، وتوصلت الدراسة في أبرز نتائجها إلى عدم اهتمام خطاب التعليقات في أغلبه بالاستناد على الحجج والبراهين، وتصدر (الرئيس السيسي) القوى الفاعلة في خطاب تعليقات القراء، ودراسة (نجوى إبراهيم، ٢٠٢١)^(١٠) والتي هدفت إلى رصد وتوصيف وتفسير سمات خطاب تعليقات قراء صفحات الصحف الإلكترونية على موقع فيسبوك، بالتطبيق على موقع اليوم السابع، وقد توصلت في أبرز نتائجها إلى ارتفاع نسب التعليقات التي لا تتفق مع اتجاه المادة الصحفية المصاحبة لها، والتي أسهمت في تطوير النقاش بين جمهور المعلقين، مما زاد من تفاعل الجمهور مع المادة المعروضة، وتعدد وجهات نظر جنسيات عربية سعودية وإماراتية ومغربية، ومغربيين مصريين، يشاركون تجاربهم الشخصية، ودراسة (هبة مصطفى، ٢٠٢١)^(١١) التي استهدفت التعرف على سمات خطاب تعليقات مستخدمي صفحات وزارة التربية والتعليم المصرية عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تجاه نظام التعليم عن بعد، وتحليلها في ضوء نظرية المجال العام، وانتهت في أبرز نتائجها إلى أن خطاب التعليقات ينتمي إلى المجال العام المصغر، رغم ما أظهرته النتائج الكمية للدراسة من ازدياد التفاعل والنقاش عبر الصفحة، إلا أن نتائج التحليل الكيفي انتهت إلى أن الخطاب النقدي لم يكن قائمًا على الحجج والبراهين، بينما جاءت أغلب التعليقات حاملة استفسارًا في المقدمة، بجانب ظهور نسبة من التعليقات التي تناولت الاتجاه المؤيد والمعارض، بعبارات تشيد بالنظام، وأخرى ذات طابع هجومي ضده، وفيما يتعلق بأسباب دوافع الجمهور نحو المشاركة بالتعليقات على القضية المطروحة، أكدت دراسة (Edda Humprecht et al, 2020)^(١٢) على أن ظاهرة العداة في تعليقات جمهور المستخدمين لم تكن مدفوعة بالتكنولوجيا وتنامي ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، ولكنها جاءت مرتبطة بالتوجهات الأيديولوجية للمؤسسات الإخبارية، حيث عمدت الدراسة إلى تحليل محتوى تعليقات جمهور القراء على صفحات الفيسبوك التابعة لست مؤسسات إخبارية مقرها بالولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا، كذلك استهدفت دراسة (Anamaria Segesten et al, 2020)^(١٣) البحث فيما إذا كان تكافؤ مجالات التعليقات على وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى تأثيرات مماثلة لمشاركة الأخبار على الفيسبوك، بإجراء تجربة تعرض فيها ٩٦ مجوئًا إلى ٢٠ منشورًا إخباريًا بصحيفة التابلويد Aftonbladet السويدية على فيسبوك، حيث تم عرض زوج من التعليقات الحقيقية (ولكن مجهولة المصدر) والتي كانت

إما متفقة أو غير متفقة مع بعضها البعض، لدراسة كيف أثر هذا التلاعب على الاهتمام البصري للمشاركين بحقول التعليقات، واحتمالية الإبلاغ الذاتي للنقر على المنشور لقراءة القصة الكاملة، وانتهت في أبرز نتائجها إلى أن الخلاف في التعليقات حول مواضيع الأخبار الناعمة (الترفيه والمجتمع والرياضة) أدى إلى زيادة انتباه المستخدمين إلى مجال التعليقات، في مقابل انخفاض انتباه المستخدمين للتعليقات على موضوعات الأخبار الصعبة (الاقتصاد والسياسة)، بينما اهتمت دراسة (آمال طه، ٢٠١٧)^(١٤) برصد وتحليل سمات خطاب تعليقات القراء حول قانون الخدمة المدنية رقم (١٨) لعام ٢٠١٥م، بالتطبيق على تعليقات القراء المصاحبة للقصص الإخبارية المنشورة بموقع اليوم السابع خلال شهرين يناير وفبراير لعام ٢٠١٦م، وانتهت في أبرز نتائجها إلى تصدر الاتجاه المعارض للقانون ومخططيه في ظل تنوع مواقف أصحاب التعليقات تجاه القانون، كذلك تنوع سمات بنية الخطاب، والتي تمثلت في التعليقات المناهضة للقانون، تليها التعليقات التي تعرض الرأي المعارض للقانون، ثم التعليقات التي تطرح اقتراحات لتعديل القانون والخروج من الأزمة.

• وفيما يتعلق بقياس علاقة الأطر الإخبارية المستخدمة في المواقع الإلكترونية بأطر اتجاهات وإدراك تعليقات الجمهور إزاء أحداث ثورة ٢٥ يناير بالتطبيق على موقع صحيفة الأهرام، كشفت دراسة (مريم ولیم، ٢٠١٥)^(١٥) تصدر الاتجاه السلبي تعليقات القراء، بالتركيز على أحداث الشغب والعنف ثم أحداث محاكمة رموز النظام، كذلك سيطرة فكرة إسناد المسؤولية على تعليقات أخبار العنف، بما أشار إلى وجود اتفاق نسبي بين أطر معالجة الموقع للأحداث وأطر إدراك القراء لها.

التعليق على الدراسات السابقة:

- في ضوء رصد ما سبق من دراسات؛ يُلاحظ تنوع الدراسات في أهدافها وأطرها النظرية والمنهجية وأدواتها، في إطار سياقات متباينة ومتعددة ما بين أشكال توظيف وسائل الإعلام وأوقات الحروب والصراع، تبعاً لأيديولوجيا الوسيلة الإعلامية، واتجاهات خطاب تعليقات الجمهور عبر الشبكات الاجتماعية إزاء بعض الأزمات والقضايا المطروحة، دون التطرق بشكل متعمق إلى دراسة السمات الدلالية لتعليقات مستخدمي المنصات الاجتماعية عبر شبكتين إعلاميتين أمريكية وروسية إزاء الحرب الروسية الأوكرانية محل الدراسة.
- فقد اعتمدت بعض الدراسات على تحليل المضمون، وتحليل الخطاب الإعلامي، وإجراء المقابلات المتعمقة، مع تنوع في الأطر النظرية التي اعتمدت عليها؛ فمنها ما استخدم نظرية الأطر الإعلامية، مثل دراسة: (Krisztián Lib, 2022)، (Sergei A. Mudrov, 2022)، ومنها ما استخدم نظرية الأطر الإعلامية والسياسة الخارجية معاً مثل دراسة: (Helleberg, 2021 Elina)، ومنها ما استخدم نظرية المجال العام مثل دراسة (آمال طه، ٢٠١٧)، (نسمة سليمان، ٢٠٢٢).

- وتوصلت نتائج عدد من الدراسات إلى اتباع روسيا أغلب الأدوات والوسائل في تبرير سياساتها، وتوظيفها للحرب المعلوماتية والحملات الدعائية عبر منصات الرقمية والتقليدية؛ لبحث روايتها وسرديتها الداعمة لموقفها الرسمي، مستخدمة عددًا من الأساليب السردية؛ كالتخصيص الانتقائي والتلاعب بالمواد المرئية خلال تغطيتها الإعلامية، منها دراسة (Anneleen Spiessens, 2019)، (Sultan Alzahrani et al, 2018).
- وقد أكدت بعض الدراسات أن الوسائل الإعلامية تؤثر في تشكيل وجهات النظر والمعتقدات العامة حول الصراع بين روسيا وأوكرانيا، خاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تبعًا لتباين تأطير الصراع بين المؤيدين لأوكرانيا والموالين لروسيا بتلك الوسائل، وذلك في إطار السياق السياسي والتاريخي والثقافي لكل بلد، منها دراسة (Krisztián Lib, 2022)، (Maxim Alyukov, 2021)، (Elina Helleberg, 2021).
- وأظهرت نتائج عدد من دراسات سمات الجمهور عبر الشبكات الاجتماعية أن تعليقات الجمهور تُعد الشكل الأكثر استخدامًا في إطار تفاعلية القراء مع المواد الإخبارية المطروحة، وأن خطاب تعليقات المستخدمين عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول القضايا السياسية والاجتماعية يتسم بتنوع في المواقف والرؤى، وعدم التركيز على الحجج والبراهين، وسيطرة العاطفة على الخطاب، مثل دراسة (نسمة سليمان، ٢٠٢٢)، (هبة مصطفى، ٢٠٢١).

أهداف الدراسة:

١. استكشاف الخصائص العامة لتعليقات مستخدمي الصفحات عينة الدراسة:
(حجم التعليقات - نوع وجنسية صاحب التعليق - طول التعليق - نوع التعليق - شكل التفاعل مع التعليق - لغة التعليق).
٢. رصد وتحليل السمات الدلالية للتعليقات الواردة على قصص الفيديو عينة الدراسة.
٣. تحليل وتفسير كيفية توظيف مسارات البرهنة والقوى الفاعلة المستهدفة في تعليقات المستخدمين.

تساؤلات الدراسة:

١. ما الخصائص العامة لتعليقات مستخدمي الصفحات عينة الدراسة؟
٢. ما أبرز الطروحات المقدمة في تعليقات المستخدمين الواردة عينة الدراسة؟
٣. ما مواقف أصحاب التعليقات نحو الحرب موضوع الدراسة؟
٤. ما السمات الدلالية للنبرة العاطفية في تعليقات المستخدمين عينة الدراسة؟

٥. ما مسارات البرهنة التي استند إليها المستخدمون في تعليقاتهم عينة الدراسة؟
٦. ما أبرز القوى الفاعلة المستهدفة في تعليقات المستخدمين عينة الدراسة؟

الإطار النظري للدراسة:

نظرية المجال العام: (Public Sphere Theory)

يُعرف المجال العام وفقاً لرؤية (Hurgun Habermas) أنه مجموعة من الأفراد لهم سمات مشتركة، مجتمعين مع بعضهم كجمهور يتشاور ويتناقش حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، وقيامهم بتحديد احتياجات المجتمع مع الدولة، ويفترض أن الهدف من ذلك النقاش الوصول لإجماع على رأى عام جماعي، ومع ظهور وسائل الإعلام، والتطور الذى طرأ عليها، ظهر مجال عام جعل الأفراد يصلون بشكل مباشر لبيئة تفاعلية تمكنهم من التعبير الحر والمناقشة دون وساطة أو رقابة^(١٦).

وحدد هابرماس ثلاث سمات أساسية لتعريف المجال العام هي: أن يتشكل المجال العام عبر المناقشات حول قضية أو موضوع ما، وأن يتم مناقشة القضايا المطروحة من خلاله بناءً على أهميتها، بصرف النظر عن المكانة الاجتماعية للفرد المشارك، وإتاحة المجال العام لمساحة من الحرية التي يتمتع بها الأفراد في التعبير عن الرأي، وطرح خطاب مبرر بأدلة إقناعية محددة^(١٧).

ويُشار إلى أن مفهوم المجال العام يرمز إلى وجود فضاءات مستقلة، ليست عن النظام السياسي فحسب، بل عن جميع القطاعات بالمجتمع، فالمجال العام يتأسس على كل من التصنيف (Categorization)، والذي يشير إلى تأطير الخطاب الناتج عن المناقشات المباشرة، والانعكاسية (Reflexivity) والتي تستدعي النقاش حول القضايا ذات الصلة بالصالح العام فى إطار معايير الاحتواء والإقصاء والاعتراف^(١٨).

وقد حال التحول المستمر في المجتمعات المعاصرة بشكل ملحوظ من إمكانية التقاء وتجمع مجموعات كبيرة من الأفراد في أماكن محددة وأطر زمنية ثابتة، ما سمح بدوره على بروز دور وسائل الإعلام كمساحة عامة، يجد من خلالها الأفراد الذين لديهم وجهات نظر مدعومة بحجج مقنعة وأدلة ملموسة فيما يتعلق بقضية معينة، أرضية مشتركة للتفاعل والمشاركة في مناقشات متعمقة والتعبير عن وجهات نظرهم وتعزيز التبادل الديناميكي للأفكار^(١٩).

ويرى Poor أن معايير المجال العام الإلكتروني هي^(٢٠):

- المجالات العامة هي أشكال من الخطاب.

- يسمح المجال العام بمشاركة الأشخاص الذين سبق استبعادهم من المناقشة.
- الموضوعات التي تتم مناقشتها سياسية بطبيعتها.
- يتم السيطرة والتحكم في الأفكار، عن طريق المشاركين بالمناقشة، وليس المسؤول عنها.

الدراسة في ضوء نظرية المجال العام:

تعتمد الدراسة على توظيف نظرية المجال العام، في تحليل تعليقات الجمهور الواردة على القصص الرقمية المتناولة لأحداث الحرب محل الدراسة، باعتبار أن تلك التعليقات شكّلت مجالاً عاماً لمناقشة تلك الحرب، بما تتيحه تعليقات الجمهور المتابع من مجال للتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم، وهو ما يتفق مع ما طرحه هابرماس، من أن المجال العام يتشكل بآتاحة فضاءات لمناقشة القضايا والأزمات، بما تسهم به من إعادة تنظيم وبلورة الآراء المعروضة بشأن القضايا المطروحة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها:

تتنتمي الدراسة إلى فئة الدراسات الوصفية التحليلية؛ باستكشاف وتحليل وتفسير السمات الدلالية لتعليقات مستخدمي صفحات القنوات عينة الدراسة إزاء الحرب الروسية الأوكرانية، بالاعتماد على المنهج المسحي.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في صفحات التواصل الاجتماعي على (فيسبوك) التابعة للقنوات الأجنبية الناطقة بالعربية: (الحرة الأمريكية – RT Online الروسية).

عينة الدراسة:

بناءً على دراسة استطلاعية أجراها الباحث على مجتمع الدراسة كخطوة أولى، نتج عنها تحديد عينة عمدية من تعليقات المستخدمين الواردة على قصص الفيديو المتناولة للحرب الروسية الأوكرانية، والتي عُرضت خلال شهر مايو ٢٠٢٣؛ لما شهدته من تطورات حول أحداث القتال الدائر في مدينة باخموت، وإقليم دونباس بمنطقتيه دونيتسك ولوغانسك، وكثافة تعليقات المستخدمين حولها، ليلبغ إجمالي عدد قصص الفيديو التي خضعت للتحليل (١٩) قصة فيديو، بإجمالي عدد تعليقات بلغ (٢٤٠) تعليقاً خلال شهر (مايو ٢٠٢٣) فترة الدراسة.

صدق التحليل وثباته:

تم إعداد استمارة تحليل مضمون، وعرضها على بعض المحكمين^(٢١)؛ لاختبار مدى صدقها في قياس ما تهدف إليه الدراسة، كما تم إجراء اختبار لثبات التحليل؛ من خلال تحليل (٦) قصص فيديو باختيارها عشوائياً، وتمت الاستعانة بباحث آخر لإعادة تحليل تلك التعليقات الواردة عليها، بعد تعريفه بفئات التحليل، وبحساب نسبة الثبات بلغت ٩١% بالتقريب، بما يشير إلى معدل مرتفع في ثبات أداة الدراسة وصلاحيتها للتطبيق.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على أداة تحليل المضمون؛ للحصول على مؤشرات كمية في ضوء استكشاف السمات الدلالية للتعليقات الواردة على قصص الفيديو حول الحرب الروسية الأوكرانية، كذلك استقرار السمات التي قدمتها تعليقات المستخدمين بشأن القوى الفاعلة بالقصص عينة الدراسة، ومسارات البرهنة التي استندوا إليها؛ لاستخراج الحجج في طروحاتهم بشأن الحرب.

نتائج الدراسة:

١. حجم تعليقات المستخدمين على قصص الفيديو المنشورة بالصفحات عينة الدراسة:

جدول رقم (١)

حجم تعليقات المستخدمين

صفحة القناة	ك	%
الحرة الأمريكية الناطقة بالعربية	١٢٠	٥٠%
روسيا اليوم الناطقة بالعربية	١٢٠	٥٠%
الإجمالي	٢٤٠	١٠٠%

بلغ إجمالي عدد قصص الفيديو التي خضعت للتحليل (١٩) قصة فيديو خلال شهر مايو لعام ٢٠٢٣ فترة الدراسة، بتفوق لصفحة قناة روسيا اليوم، والتي جاءت بنشر (١٢) قصة فيديو، يليها صفحة قناة الحرة الأمريكية بنشر (٧) قصص فيديو، وتنوعت كثافة التعليقات عليها؛ ليلبغ إجمالي حجم التعليقات عليها (٢٤٠) تعليقاً، بنسبة متساوية بينهما، بلغت (١٢٠) تعليقاً لكل من القناتين.

حيث تشير النتائج إلى أن تعليقات المستخدمين في كل من صفحتي القناتين عينة الدراسة إزاء الحرب الروسية الأوكرانية، قد اتسمت بعدد من السمات التي نستدل من خلالها على

توافر عدد من خصائص المجال العام، منها: تناول قضية ذات اهتمام عام، وتنوع موضوعات النقاش بشأنها، مما قد يثري الحالة المعرفية حول الحرب الدائرة وأحداثها، قد يسهم في تبلور توجه عام سائد بشأنها، مع ضرورة ملاحظة أن هذه التعليقات قد لا تمثل بالضرورة رأي جميع مستخدمي كل من الصفحتين عينة الدراسة، ولكنها تعكس مجموعة من المواقف والمشاعر التي ظهرت في تعليقاتهم حول الحرب الروسية الأوكرانية، ونعرض فيما يلي تفصيلاً للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة، والتي كشفت عن تنوع الموضوعات المتناولة على صفحات القنوات عينة الدراسة إزاء الحرب الروسية الأوكرانية، حيث تباينت في كل منهما، كما يلي:

١. صفحة قناة الحرة الأمريكية:

جاء تركيز الحرة الأمريكية حول إظهار تصاعد التوترات بين البلدين، من ظهور "ميليشيات مناهضة لبوتين في روسيا"، بما يشير إلى وجود معارضة داخلية لحكم بوتين، والتي قد تؤدي إلى زعزعة استقرار النظام الروسي، و"تقديم الولايات المتحدة حزمة مساعدات جديدة لأوكرانيا"؛ بما يشير إلى التزام الغرب بمساعدة أوكرانيا في مواجهة "الغزو الروسي"، واهتمامها بتغطية "القصف الروسي المكثف على مدينة باخموت"، والذي يشير إلى "شراسة الحرب الروسية وتدميرها للمدن الأوكرانية"، وتناولها كذلك لاستعادة القوات الأوكرانية بعض الأراضي في المنطقة؛ والذي يُظهر أن القوات الأوكرانية لا تزال قادرة على شن "هجمات مضادة ناجحة".

٢. صفحة قناة روسيا اليوم:

بينما جاء تركيز روسيا اليوم حول تأجيج التوتر بين روسيا والغرب وزعزعة الاستقرار الداخلي في أوكرانيا؛ من تناول "الهجوم على مناطق في موسكو بمسيرات أوكرانية"؛ والذي لم تعلن السلطات الأوكرانية مسؤوليتها عنه، لكنها لم تنفّه أيضاً، بما يشير إلى أن القوات الأوكرانية بدأت في استخدام طائرات مسيرة أكثر تطوراً، قادرة على الوصول إلى أهداف بعيدة المدى، و"ارتباك زيلينسكي بعد سقوط جائزته"؛ بما يُظهر سعي القناة إلى إضعاف صورة الرئيس الأوكراني أمام الرأي العام، وإظهار الحكومة الأوكرانية أنها غير قادرة على السيطرة على البلاد، وتناولها كذلك لتصريحات بوتين التي تكشف عن "تفوق اقتصادي لروسيا على الغرب" والتي جاءت في أعقاب العقوبات الاقتصادية التي فرضها الغرب على روسيا ردّاً على "غزوها لأوكرانيا"، في محاولة لإظهار روسيا بأنها لا تعتمد على الغرب في مجال الطاقة.

٣. نوع وجنسية المستخدمين أصحاب التعليقات:

جدول رقم (٢)

نوع وجنسية أصحاب التعليقات

روسيا اليوم		الحرة الأمريكية		نوع وجنسية أصحاب التعليقات	
%	ك	%	ك		
٦٨.٤	٨٢	٨٦.٧	١٠٤	ذكر	الذكور
٢٠.٨	٢٥	٨.٣	١٠	غير صريح	
١٠.٨	١٣	٥	٦	أنثى	
١٠٠	١٢٠	١٠٠	١٢٠	الإجمالي	
٤٦.٧	٥٦	٤٠	٤٨	غير صريح	الإناث
٤١.٧	٥٠	٥٠	٦٠	عربي	
٦.٦	٨	٨.٣	١٠	مصري	
٥	٦	١.٧	٢	أجنبي	
١٠٠	١٢٠	١٠٠	١٢٠	الإجمالي	

يتضح من نتائج الجدول السابق نوع وجنسية المستخدمين أصحاب التعليقات التي أمكن الحصول عليها؛ بالبحث والتدقيق في صفحاتهم، والتي تشير إلى غلبة نسبة "الذكور" في كل من صفحات القناتين، بفارق نسبي لصفحة الحرة الأمريكية؛ وقد يرجع ذلك إلى أن الحرب الروسية الأوكرانية هي حرب ذات طابع عسكري، وبالتالي فهي قد تجذب اهتمام الرجال أكثر من الإناث، وبما يُستدل به على ضعف مشاركة الإناث في قضية الحرب.

ويتبين من نتائج الجدول كذلك، غلبة المستخدم "العربي" في الترتيب الأول في الحرة الأمريكية بنسبة ٥٠%، وثانياً في روسيا اليوم بنسبة ٤١.٧%، حيث أشارت إلى تصدر جنسيات دول (سوريا واليمن والمغرب والجزائر) وفقاً لبيانات الصفحات الشخصية لأصحاب التعليقات عينة الدراسة، -التي أمكن التعرف عليها بشكل صريح-؛ وقد يرجع ذلك إلى نوعية القناة الموجهة بالعربية، والتي تستهدف جمهوراً عربياً بشكل أساسي، وتستهدف الوصول إلى أكبر قطاع ممكن من المستخدمين العرب، وفي ضوء أن الحرب قضية دولية لها تداعيات إقليمية مؤثرة، وبالتالي قد تثير اهتمام المستخدمين العرب بشكل متزايد.

بينما جاءت فئة "غير صريح" في الترتيب الأول في روسيا اليوم بنسبة ٤٦.٧%، وثانياً في الحرة الأمريكية، بنسبة ٤٠%؛ وقد يرجع ذلك إلى استخدام أصحاب التعليقات أسماء مستعارة، قد تسمح لهم بالتعبير عن رأيهم ومواقفهم تجاه الحرب دون الإفصاح عن هويتهم والتعرف على شخصياتهم الحقيقية، ورغم تأثر المجتمع المصري اقتصادياً بتداعيات الحرب، جاء المستخدم "المصري" ثالثاً في كليهما بنسب متقاربة وضعيفة، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام

السمات الدلالية لتعليقات مستخدمي صفحات المنصات الرقمية الاجتماعية إزاء الحرب الروسية الأوكرانية
(بالتطبيق على صفحات قناتي الحرة الأمريكية وروسيا اليوم الموجهتين بالعربية)

الجمهور المصري بالقضايا المحلية أكثر منها الدولية، أو لوجود عامل الثقافة الرقمية، الذي قد لا يميل بحكمه المستخدم المصري إلى المشاركة في التعليقات إزاء القضايا الدولية. ويلاحظ شبه عزوف لدى المستخدم "الأجنبي" نحو المشاركة بالتعليقات؛ وقد يُفسر ذلك بحكم أنها موجهة إلى الجمهور العربي والمصري بشكل أساسي، وليس الأجنبي.

٤. نوع التعليقات المستخدمة:

جدول رقم (٣)

نوع التعليقات المستخدمة

روسيا اليوم		الحرة الأمريكية		نوع التعليقات المستخدمة
%	ك	%	ك	
٩١.٧	١١٠	٩٦.٧	١١٦	نص
١.٧	٢	-	-	رمز
٦.٦	٨	٣.٣	٤	الاثنان معاً
١٠٠	١٢٠	١٠٠	١٢٠	الإجمالي

يُستدل من نتائج الجدول السابق، غلبة استخدام "النص" بشكل فارق في الترتيب الأول في كل من القناتين؛ والذي قد يرجع إلى رغبة المستخدمين في التعبير عن آرائهم ومواقفهم بشكل أكثر تفصيلاً ووضوحاً عن طريق النص، بما قد يساعدهم على إقناع الآخرين بوجهة نظرهم، وبما يتيح مجالاً عاماً للمناقشة والحوار.

٥. شكل التفاعل مع التعليقات:

جدول رقم (٤)

شكل التفاعل مع التعليقات

روسيا اليوم		الحرة الأمريكية		شكل التفاعل مع التعليقات
%	ك	%	ك	
٥٦.٧	٦٨	٤٩.٢	٥٩	بدون تفاعل
٢٥	٣٠	٢٨.٣	٣٤	إعجاب بالتعليق
١٨.٣	٢٢	٢٢.٥	٢٧	الرد على التعليق
١٠٠	١٢٠	١٠٠	١٢٠	الإجمالي

يُستدل من نتائج الجدول السابق، أن عدم التفاعل مع تعليقات الآخرين هو الاتجاه السائد لدى أصحاب التعليقات في صفحات كلا القناتين؛ يليه ضعف في التفاعل بالإعجاب؛ وقد يُفسر ذلك تبعاً لحجم التعليقات على المحتوى المنشور، خاصة التعليقات الطويلة التي قد تتطلب قراءة

مطولة، أو تبعًا لمستوى التفاعل مع التعليقات، والتي قد لا تجذب انتباه أصحاب التعليقات إن لم تحظى بتفاعل كبير، أو تبعًا لطبيعة مضمون المحتوى، والذي قد لا يثير اهتمامهم، بما قد لا يدفعهم إلى الإعجاب بتعليقات الآخرين؛ لتجنب الدخول في نقاشات حادة أو مواجهة هجوم من الآخرين، الأمر الذي قد يفسر ظهور "الرد على التعليق" ثالثًا في الترتيب؛ باعتباره يتطلب بذل جهدًا أكبر للمشاركة في النقاش، خاصةً إذا كان الرد يتضمن حججًا أو أدلة؛ فبالنظر إلى مقارنة عدد المشاهدات لفيديو منشور بصفحة قناة الحرة الأمريكية بعنوان "ميليشيات مناهضة لبوتين تجتاح مناطق روسية"، بحجم التفاعل بالتعليق عليه أو الإعجاب به، نجد مفارقة واسعة بينهم؛ حيث أن عدد المشاهدات (٩٩٠٠٠) مشاهدة، وعدد الإعجابات (١٠٠٠) إعجابًا، في حين نجد أن عدد التعليقات (١٨٥) تعليقًا، كذلك فيديو آخر منشور على صفحة قناة روسيا اليوم، بعنوان "ارتباك زيلينسكي بعد سقوط جائزته!"، نجد أن عدد المشاهدات (٢٩٠٠٠) مشاهدة، وعدد الإعجابات (١١٠٠) إعجابًا، وعدد التعليقات (٥٠) تعليقًا، بما يشير إلى أن اهتمام المستخدم للصفحتين يتركز بالقدر الأكبر على مشاهدة الفيديو المنشور أكثر منه التفاعل معه، بالتعليق أو الإعجاب.

٦. طول التعليقات موضع التحليل:

جدول رقم (٥)

طول التعليقات موضع التحليل

روسيا اليوم		الحرة الأمريكية		طول التعليقات
%	ك	%	ك	
٨٦.٧	١٠٤	٧٥	٩٠	تعليقات قصيرة (جملة واحدة)
١٣.٣	١٦	٢٢.٥	٢٧	تعليقات متوسطة الطول (من ٢-٣ جمل)
-	-	٢.٥	٣	تعليقات طويلة (من ٣ جمل فأكثر)
١٠٠	١٢٠	١٠٠	١٢٠	الإجمالي

تُشير نتائج الجدول السابق إلى أن أصحاب تعليقات كلا الصفحتين غلب عليهم الاقتصار على التعليق القصير بجملة واحدة في الترتيب الأول، يليه بفارق كبير التعليقات متوسطة الطول، مع ندرة في استخدام التعليقات الطويلة؛ وقد يرجع ذلك إلى عدم توظيف المستخدمين في كلا الصفحتين للحجج والبراهين في تعليقاتهم، وتركيزهم على توجيه النقد والسخرية وإلقاء الاتهامات للقوى الفاعلة المستهدفة في تعليقاتهم، -والتي ستوضح فيما يلي من نتائج-، بما قد لا يستدعي الإطالة في التعليقات، والاكتفاء بجملة واحدة.

السمات الدلالية لتعليقات مستخدمي صفحات المنصات الرقمية الاجتماعية إزاء الحرب الروسية الأوكرانية
(بالتطبيق على صفحات قناتي الحرة الأمريكية وروسيا اليوم الموجهتين بالعربية)

٧. لغة التعليقات المستخدمة:

جدول رقم (٦)

لغة التعليقات المستخدمة

روسيا اليوم		الحرة الأمريكية		لغة التعليقات
%	ك	%	ك	
٩٦.٧	١١٦	٨٣.٣	١٠٠	عربية فصحي
١.٦	٢	١٦.٧	٢٠	عربية عامية
١.٧	٢	-	-	أجنبية
١٠٠	١٢٠	١٠٠	١٢٠	الإجمالي

يُستدل من نتائج الجدول السابق أن غالبية أصحاب التعليقات في كلا الصفحتين يميلون إلى استخدام اللغة العربية الفصحى في تعليقاتهم، تليها العربية العامية بفارق كبير، مع ندرة في التعليقات باللغة الأجنبية؛ وقد يرجع ذلك إلى رغبة المستخدمين بكلا الصفحتين في الحفاظ على مستوى النقاش والحوار، والميل إلى إظهار الجدية والمسؤولية في تعليقاتهم، أو قد يعتقد صاحب التعليق أن لها دور في التأثير على أصحاب التعليقات الأخرى؛ لما تتميز به اللغة العربية الفصحى بالدقة والوضوح.

٨. الطروحات المقدمة في تعليقات المستخدمين:

جدول رقم (٧)

الطروحات المقدمة في التعليقات

روسيا اليوم		الحرة الأمريكية		الطروحات المقدمة في التعليقات
%	ك	%	ك	
٠.٨	١	٣٥	٤٢	اتهامات بالتحيز والتضليل للإعلام الغربي
٣٣.٣	٤٠	١٧.٥	٢١	دعوات بالتأييد والنصر لروسيا ورنيسها
٣٣.٣	٤٠	٥.٨	٧	طرح ساخر من زيلينسكي
١٢.٧	١٥	١٦.٧	٢٠	اتهامات معادية لدول الغرب وأمريكا
٠.٨	١	٨.٣	١٠	اتهامات معادية لروسيا
٦.٧	٨	٥.٨	٧	مخاوف من تصعيد الحرب
٣.٣	٤	٤.٢	٥	دعوات بالتأييد والنصر لأوكرانيا ورنيسها
٨.٣	١٠	١.٧	٢	اتهامات معادية لأوكرانيا
٠.٨	١	١.٧	٢	وجهات نظر حول بوتين
-	-	٣.٣	٤	الدعم الأوروبي والأمريكي لأوكرانيا
١٠٠	١٢٠	١٠٠	١٢٠	الإجمالي

تُشير نتائج الجدول السابق إلى تنوع الطروحات المقدمة في تعليقات مستخدمي كل من الصفحتين، كما سيتضح فيما يلي:

١. "اتهامات بالتحيز والتضليل للإعلام الغربي":

- فقد تصدرت الطروحات المقدمة في تعليقات الحرة الأمريكية بنسبة ٣٥%؛ وجاء منها: "قناه امريكه بحته وانتم سبب هذه الحرب"، "افلام هوليوود انتهى أمرها من زمان وانتم تعاودوا تكررورها"، "حتى صيغة الخبر كاذبة"، "محطات الكذب والنفاق"، "اخباركم كلها كذب"، "الاعلام الكاذب والمزور"، "من سيصدقكم؟ حتى الأطفال يعلمون انكم قناة ممولة من الخارجية الامريكية"، "صحيت الشعوب وتعرف ان هذا الاعلام يمتهن الكذب والفبركه"، "الحرة هي قناة تعمل لصالح الغرب من زمان"، "أكذب اعلام على وجه الأرض وموجه وغير شريف"، "قناة الحرة الإعلام الغربي الفاشل"، "قناة الحرة قناة المرتزقة"، "كذب وتزييف قناة الحرة"، مقابل ظهور ضئيل جدًا لم يقارب نسبة ١% في تعليقات روسيا اليوم؛ حيث يرى أصحاب تلك التعليقات أن قناة الحرة الأمريكية قد فقدت مصداقيتها في تغطية الحرب، وأنها جزء من الإعلام الغربي "الفاشل"، وأنها لا تلتزم بالقواعد المهنية، وتعمل على تحريف الحقائق، غير أن موادها الفيلمية المنشورة عبر صفحتها حول الحرب أشبه بأفلام هوليوود "الخيالية".

٢. "دعوات بالتأييد والنصر لروسيا ورئيسها":

- فقد تصدرت في تعليقات روسيا اليوم الطروحات المقدمة بنسبة ٣٣.٣%؛ وجاء منها: "روسيا الحب روسيا القويه روسيا البطوله"، "الله يحمي روسيا وشعبها يا رب"، "عاشت روسيا"، "كل التقدير والاحترام للرئيس بوتين وكل الدعم لروسيا"، "الله يحميك ويحمي شعب روسيا"، "النصر لروسيا القيصر الروسي فلاديمير بوتين"، "عاش بوتين"، "تحيا روسيا جيشا شعبا قياده"، "حفظ الله روسيا وشعبها الراقي وزعيمها العظيم بوتين"، "ليبارك الله روسيا"، "حماك الله بوتين اينما كنت"، "تحيا روسيا الاتحادية"، "اللهم أحفظ وأنصر بوتين"، "الله يحمي روسيا جيشا شعبا قياده"؛ حيث تعكس حالة من التأييد والنصر لروسيا، والدعاء للشعب الروسي بالخير والسلام، والإعجاب والتقدير بشخصية الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين".

- ورغم تركيز صفحة قناة الحرة الأمريكية على الرواية الغربية الأمريكية بشأن الحرب حسبما ظهر في موضوعات قصصها المنشورة عبر صفحتها خلال فترة الدراسة، إلا أن "دعوات التأييد والنصر لروسيا ورئيسها" جاءت ثانيًا في تعليقات الحرة الأمريكية بنسبة ١٧.٥%، مثل: "تحيا روسيا شعبا وقياده"، "النصر لروسيا"، "راح ينتصر بوتين يا عملاء"، "روسيا تنتصر على محور الشواذ"، "شكر بوتين"، "روسيا تنتصر على محور

الغطرسة والإستكبار العالمي"، "عاشت روسيا عاش الرئيس الروسي فلاديمير بوتين"،
"المجد للقيصر الروسي فلاديمير بوتين الداهية".

٣. "طرح ساخر من زيلينسكي":

- يلاحظ تصدر الطرح الساخر من الرئيس الأوكراني في تعليقات روسيا اليوم بنسبة ٣٣.٣%؛ جاء منها: "زيلينسكي قربت نهايته"، "نريد هذا الأحمق زلنسكي حيا مقيدا"، "ولك شجباك على السياسة مو كنت مهرج"، "أيها الابله الأخرق أمريكا تستخدمك لتحقيق أهدافها الخبيثة"، "غبي يقود دولة الي الهلاك من أجل مصالح امريكا"، "ايامه معدودات"، "ما هو إلا دمىة على المسرح الأوكراني"، "دمية وأضحوكة ولعبة ومن ثم هو ترجمة لواقع عقول الغرب"، "كلب الغرب الذي لا يجيد حتى حمل هديته الفارغة"، "ممثّل غبي"، "المهرج يبقى مهرج"، "خبيث"، "حمار اوكراني دمر بلده وقتل شعبه لحساب الغرباء"، "زيلينسكي المهرج"، "دمرت شعبك وأصبحت أضحوكة"، "دمية واشنطن ومهرج عميل تسبب في دمار بلده"، "سوف يسقط نهائيا"، "ضحى بشعبه وبلادده وجعلها ساحة حرب وتصفية حسابات دول كبرى".

- ويلاحظ ظهور ضئيل للطرح الساخر من زيلينسكي في تعليقات الحرة الأمريكية، بلغت نسبته ٥.٨%، جاء منها: "سيجر العالم الى النهاية بحرب نوويه لاتبقي ولاتذر من خلال الدميه البشريه المدعو زيلينسكي"، "على الشعب الاوكراني ان يحاكم زيلنسكي بحكم الاعدام شنقاً بالساحة العامة"، "زيلينسكي عبارة عن بليادشو وعليه إحترام نفسه وإحترام العسكرية"، "مع كل اسف رئيس الاوكراني جبان".

حيث تعكس هذه النوعية من التعليقات في كلا الصفحتين حالة من الاستياء الحاد والسخرية والغضب تجاه الرئيس الأوكراني، وتكرار تصنيفه كـ"مهرج" و"دمية"، لاعتقاد أصحاب هذا الاتجاه بعدم أهليته لقيادة البلاد، وكونه أداة في يد الغرب، أصبح هو المسؤول عن اندلاع الحرب، وأنه يقود بلاده إلى الهلاك.

٤. "اتهامات معادية لدول الغرب وأمريكا":

- فقد جاءت ثالثة في تعليقات الحرة الأمريكية بنسبة ١٦.٧%، جاء منها: "الغرب الاعور يغض البصر"، "الن يستسلم الغرب لأنه يشجع على العمل إلا رهابي ضد روسيا"، "التجاهل والصمت الغربي تقوده هواجس"، "انها طبائع و اعمال غربية و زعامة في فن الارهاب و التخريب"، "الغرب يعرف جيدا انه خاسر لا محال في الصراع القائم في كل المجالات"، "لا بد من تأديب المجرم الأمريكي"، "امريكا لا تصلح لقيادة العالم"، "الغرب يستعمل طرق غير شريفة في كل حروبه"، "الغرب هم أصل الاجرام"، "الغرب هو المسؤول الأول والأخير على الفساد في اوديسا وأوكرانيا"، "الغرب لا يفهم إلا لغة القوه"؛

بما يُستدل به اعتقاد أصحاب هذه التعليقات أن الغرب يدعم الإرهاب ضد روسيا، ويسعى إلى تقويض روسيا من الداخل، باعتماده على أساليب "غير أخلاقية" في الحروب التي يخوضها.

- بينما بلغت نسبته في تعليقات روسيا اليوم ١٢.٦%، وهي نسبة قد تبدو غير متوقعة؛ بمقارنتها مع نسبتها في تعليقات الحرة الأمريكية والتي تتفوق عنها بفارق نسبي بلغ ٤%؛ والتي قد تشير إلى تأثير التوجه الأيديولوجي لأصحاب هذه التعليقات بالخطاب الذي يركز على تصوير الغرب على أنه العدو الرئيسي لروسيا، وتروجه لفكرة أن الحرب في أوكرانيا هي صراع بين الحضارتين الغربية والشرقية، بالتركيز على سرديات معادية للغرب، كاتهامه بدعم النازيين في أوكرانيا، وسعيه إلى تقويض روسيا وتقسيمها، جاء منها: "هذه أمريكا تخلق معارضين من أجل تأجيج الصراع الداخلي والتشكيك في قيادته"، "خطة أمريكية زرع البلبلة داخل روسيا"، "للأسف الداعم الأساسي لهذه المجموعات الإرهابية هي أمريكا المدبر الأول والأخير"، "أمريكا تستعجل الحرب النووية للأسف"، "أمريكا لن تكف عن العبث بالعالم"، "مليشيات أمريكا ومعدات أمريكية"، "أصبحت الدول الغربية قراصنة بدون منازع".

٥. "اتهامات معادية لروسيا":

- يُلاحظ ظهورها رابعاً في تعليقات الحرة الأمريكية بنسبة ٨.٣%، جاء منها: "انها انتفاضة الروس يابوتين ضد ديكتاتوريتك وستشمل كل روسيا"، "أن شاء الله على الصيف تحترق موسكو"، "تسقط روسيا".

- بينما بلغت ٠.٨% في تعليقات روسيا اليوم، تمثلت في اتهام روسيا بـ"الإرهاب"، وأن عملية دخولها الأراضي الأوكرانية لم تحقق أهدافها: "الإرهاب هو ما تفعله روسيا في أوكرانيا. الأسف كل الأسف العملية لم تحقق هدفها".

٦. "اتهامات معادية لأوكرانيا":

- فقد جاءت ثالثة في تعليقات روسيا اليوم بنسبة ٨.٣%، منها: "سوف تدفع أوكرانيا الثمن غالياً"، "ليس بمقدور أوكرانيا أن ترمى حجراً واحداً على موسكو"، "أدعو لتصفية نظام أوكرانيا بأكمله ليس فقط بسبب الهجوم على الكرملين بل لأنه سبب دمار أوكرانيا"، "أتساءل كيف ليهودي يحكم أوكرانيا بعيدة كل البعد عن إسرائيل؟".

- مقابل ٠.٨% في تعليقات الحرة الأمريكية، تمثلت في اتهامها بالحرب بالوكالة عن الولايات المتحدة الأمريكية: "أوكرانيا ستتهار خلال أيام لحربها بالوكالة عن أمريكا".

ويُلاحظ من بيانات الجدول السابق ضعف اهتمام مستخدمي صفحتي "الحرة الأمريكية" و"روسيا اليوم" عينة الدراسة بعدد من الطروحات في تعليقاتهم، تمثلت في: "مخاوف من

تصعيد الحرب"، و"دعوات التأييد والنصر لأوكرانيا ورئيسها"، و"وجهات نظر حول بوتين"، و"الدعم الأوروبي والأمريكي لأوكرانيا" والذي لم يتم طرحه في تعليقات روسيا اليوم خلال مدة التحليل؛ بما يُستدل به أن تعليقات المستخدمين ليس بالضرورة أن تكون ذات صلة مباشرة بمضمون قصص الفيديو الواردة عليها، وأن تكون بناءً على آرائهم واهتماماتهم الخاصة، وليس بناءً على الطروحات التي تناولتها هذه القصص.

٩. موقف أصحاب التعليقات من الحرب:

جدول رقم (٨)

موقف أصحاب التعليقات من الحرب

روسيا اليوم		الحرة الأمريكية		موقف أصحاب التعليقات من الحرب
%	ك	%	ك	
٥٨.٤	٧٠	٦٦.٦	٨٠	غير صريح
٣٣.٣	٤٠	٢١.٧	٢٦	مؤيد
٥	٦	١٠	١٢	معارض
٣.٣	٤	١.٧	٢	محايد
١٠٠	١٢٠	١٠٠	١٢٠	الإجمالي

- يُلاحظ من نتائج الجدول السابق غلبة الاتجاه الغير صريح لموقف أصحاب التعليقات من الحرب في كل من الحرة الأمريكية بنسبة ٦٦.٦%، وروسيا اليوم بنسبة ٥٨.٤% على التوالي، يليه الاتجاه المؤيد للحرب، في حين لم يظهر الاتجاه الراض للحرب والمحايد على التوالي إلا بشكل ضئيل للغاية، ونعرض تفصيل ذلك فيما يلي:

١. التعليقات الغير صريحة:

- يُلاحظ في تعليقات الحرة الأمريكية؛ تعددية في موقف أصحاب التعليقات تجاه الحرب؛ ما بين اتجاه عدم الثقة في تعامل القناة مع أحداث الحرب وبتهمها بتحيزها للرواية الأمريكية الغربية الأوكرانية؛ جاء منها: "كفاكم تغليط الراي العام ايتها القناة العميلة"، "اخباركم تافهة"، "قناة الحرة واشنطن"، "منشور مضلل"، "للأسف يتم استغناء المتابع ومحاولة الكذب عليه منذ سنين لكن المتابع يعرف تفاصيل العملية"، "حتى صيغة الخبر كاذبة"، "بلاش هبل وعبط سمعتكم ساءت من كثر الكذب"، "قناة الحرة الإعلام الغربي الفاشل"، "قناة امريكيه بحته وانتم سبب هذه الحرب"، "الحرة هي قناة تعمل لصالح الغرب من زمان"، وما بين اتجاه ينتقد الولايات المتحدة والغرب بدون الإشارة إلى موقف واضح من الحرب؛ مثل: "امريكا لاتعرف الخروج من اوكرانيا لانها عار عليها والناتو كذلك بسبب دعمها للاوكرانيا"، "ميليشيا والسلاح امريكي والناقلات مدرعات امريكيه"، "أمريكا وبريطانيا لم يكونا ابدا مع المظلومين دائما كانوا مع الضالعين وخصوصا مع الأقوياء"، "امريكا راح تخسر الحرب ضد روسيا والصين وايران"، "لماذا روسيا لا تنتبه لافعال

أمريكا هذه الاستخبارات الأمريكية، "هؤلاء عملاء ماجورون"، "أمريكا تستعجل الحرب النووية للأسف"، "أمريكا لن تكف عن العبث بالعالم"، "والله مضحكون تريدون النيل من روسيا"، "أخصائيين في صنع الإرهاب، كما صنعوه في بلاد المسلمين تحت عدة مسميات".

- بينما يُلاحظ في **تعليقات روسيا اليوم**؛ اتجاه يلقي بالاتهامات والنقد لشخصية الرئيس الأوكراني "فلاديمير زيلينسكي" بدون مواقف صريحة لأصحاب التعليقات من الحرب، جاء منها؛ "مهرج"، "خائف من سيده بوتين"، "صبي الناتو عاطينو هدية واكلين بعقلو حلاوة"، "دمية واشنطن ومهرج عميل تسبب في دمار بلده"، "مراهق بالسياسة"، "دمرت شعبك وأصبحت أضحوكة"، "خبث"، "المهرج يبقى مهرج"، "ممثل غبي"، "تافه هذا الشخص"، "دمية وأضحوكة ولعبة ومن ثم هو ترجمة لواقع عقول الغرب"، "زيلينسكي ليس أكثر من مجرد دميمة"، "غبي يقود دولة الي الهلاك"، واتجاه آخر يشيد بشخصية الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" بدون مواقف واضحة لأصحاب هذه التعليقات من الحرب، جاء منها؛ "القيصر رجل عاقل محب لي السلام والخير"، "عاشت روسيا عاش بوتين"، "تحية طيبة لسياده الرئيس بوتين الزعيم الشجاع الذكي المحب لشعبه"، "برودة اعصاب بوتين قد تفجر اعصاب خصومه في الإدارة الأمريكية"، "بوتن الرجل الاول عالميا في المخابرات وسيد لاقوى دولة في العالم عسكريا"، "حماكم الله سيدي الرئيس وأطال بعمركم يا قيصر الكون"، "الرجل لديه صبر وطول بال يحسد عليه"، "يحيا بوتن"، "الله يحمي القيصر"، "حماك الله وراك"، "حماك الله بوتين اينما كنت".

٢. التعليقات المؤيدة:

- يُلاحظ في **تعليقات الحرة الأمريكية**؛ تعدد وتباين التعليقات المؤيدة، جاء منها؛ "ان شاء الله تحترق روسيا مثل ما حرقت سوريا"، "اوكرانيا الله يخزيكي ونتقم منك يا روسيا أشد انتقام يا رب"، "انها فقط البداية أمريكا خططت لهذا منذ سنوات حتى قبل كورونا"، "النصر لروسيا"، "راح ينتصر بوتين يا عملاء"، "روسيا تنتصر على محور الغطرسة والإستكبار العالمي"، "تسقط روسيا ورئيسها مجرمون سفاكون دماء اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك"، "لكن روسيا دمرتهم"، "على روسيا إستعمال القنابل النووية النهار الحرب والقضاء على الارهابيين النازيين والمرتزة"، "باخموت ستعود لاکراني مازال الجيش الاكراني يقاتل علي ارضه"، "هنيئا لي اوكرانيا بالانتصار".

- بينما يُلاحظ أن **تعليقات روسيا اليوم** جاءت ما بين "يجب مسح كييف من على خرائط الناتو"، "روسيا العظمى تهزم النازيين الجدد"، "الروس للأبطال الصادقين حفظهم المولى عز وجل"، "سنقتل النازيه من جذورها ونغير العالم طالما يقود العالم روسيا والصين والنصر دائما حليف الشعوب"، "الازم روسيا تحاسبهم"، "النصر لروسيا القيصر الروسي

فلاديمير بوتين"، "سترد روسيا بقوة بالوقت المناسب وبالطريقة الصحيحة فنظام زيلينسكي لن يفلت من العقاب"، "تحية إلى الرئيس الأوكراني البطل الذي مرغ انف بوتين في تراب أوكرانيا البطلة"، "يجب اقتلاع أوكرانيا من الوجود"، "سوف تدفع أوكرانيا الثمن غالياً"، "الله ينصركم علا أعدائكم الأميركيين والأوروبيين والصهيونية والنازية الجديدة".

- ويلاحظ ظهور ضئيل للتعليقات الراضية للحرب تليها التعليقات المحايدة في كل من الصفحتين، وقد تنوعت ما بين الدعوة لوقف الحرب والإشارة إلى أضرارها، مثل؛ "صار لازم توقف الحرب احس الوضع لايمحمد عقباه"، "امريكا راح تخسر الحرب ضد روسيا والصين ويران بس متضرر الشعب الأوكراني مع كل اسف"، "من مفترض مجلس النواب الأمريكي يوقف الحرب بسرعه وقت ممكن"، "اذا هذا الحث على عمليات الموت بدل السلام والامن الدولي ورعايه محادثات سلام اين الحضاره"، "روسيا و الناتو اكيد حرب دمار يراس الفقراء"، "الإنسان بنيان الله لعن الله من هدم بنيانه"، "كلكم راعي وكلكم مسؤول عن رعيته"، "لا نتمنى المواجهة المباشرة بين القوى النووية"، "لاكن اذا فرضت فلا مفر من ذلك وهنا الخاسر هو الانسان"، "والامم المتحدة وين حقوق الانسان؟".

- ويُستدل مما سبق من نتائج، تباين وتعدد في مواقف أصحاب التعليقات من الحرب الروسية الأوكرانية في كل من الصفحتين عينة الدراسة، ففي الحرة الأمريكية، عكست أغلب تعليقات الاتجاه الغير صريح حالة من عدم الثقة في وسائل الإعلام الغربية، ممثلة في قناة الحرة الأمريكية، والتي تتلقى تمويلاً من الحكومة الأمريكية، لاعتقاد منهم أن مثل هذه القنوات تسعى إلى تضليل الرأي العام وإقناع الناس بوجهة نظر معينة، قد تؤدي إلى انتشار المعلومات المضللة حول الحرب، بينما انقسمت أغلب التعليقات في روسيا اليوم ما بين حالة من السخرية والرفض لشخص الرئيس الأوكراني، ووصمه بالـ "الدمية" في يد الولايات المتحدة والغرب، ومسؤوليته عن اندلاع الحرب، وتسببه في دمار بلده وقيادتها إلى "الهلاك"، وما بين حالة من الثناء والإشادة لشخص الرئيس الروسي كما يرونها؛ حكيمة وشجاعة مدافعاً عن مصالح بلاده؛ بما يعكس موقفاً عدائياً من الرئيس الأوكراني، وتشويه صورته، مقابل حالة من التأييد للموقف الروسي في الحرب، في حين عكست تعليقات الاتجاه المؤيد للحرب في كل من الصفحتين حالة من التعاطف مع روسيا وموقفها من الحرب، وأن روسيا هي الطرف المظلوم في الحرب، وأنها تدافع عن مصالحها الوطنية، مقابل الاتجاه الراض للحرب، الذي حمل روسيا مسؤولية اندلاعها، مؤكداً أن الحرب هي جريمة ضد الإنسانية، وأنها ستؤدي إلى دمار أوكرانيا والمنطقة، بما يشير إلى حالة من الرفض كذلك للموقف الروسي في الحرب.

١٠. سمات النبرة العاطفية بتعليقات المستخدمين:

جدول رقم (٩)

سمات النبرة العاطفية بتعليقات المستخدمين

روسيا اليوم		الحرة الأمريكية		سمات النبرة العاطفية بالتعليقات
%	ك	%	ك	
٢٣.٣	٢٨	٤٠.٨	٤٩	تعليق يحمل طابع السخرية
٢٦.٧	٣٢	١٠	١٢	تعليق يتضمن دعماً أو إشادة
١٧.٥	٢١	١١.٧	١٤	تعليق يتضمن تنديداً أو هجوماً
١١.٧	١٤	١٣.٣	١٦	تعليق يتضمن تحليلاً أو تفسيراً
٣.٣	٤	٧.٥	٩	تعليق يتضمن تهديداً أو تحذيراً
-	-	٥	٦	تعليق يتضمن استفهاماً
١.٦	٢	٤.٢	٥	تعليق يتضمن اقتراحاً أو حلولاً
٢.٥	٣	٢.٥	٣	تعليق يتضمن الدعوة لموقف
١٠٠	١٢٠	١٠٠	١٢٠	الإجمالي

تُشير نتائج الجدول السابق إلى تنوع سمات النبرة العاطفية بتعليقات المستخدمين في كل من الصفحتين كما سنفصل فيما يلي:

١. التعليقات التي تحمل طابع السخرية:

- يُلاحظ تصدرها في تعليقات الحرة الأمريكية بنسبة ٤٠.٨%، بالتركيز على السخرية من قناة الحرة ذاتها وأسلوب تغطيتها للحرب، جاء منها: "والله انكم صرت مضحكة العالم افلام هوليدود انتهى أمرها من زمان"، "والله مضحكون تريدون النيل من روسيا"، "هههه الحقيقيه ماتت علي ايديكم"، "للأسف يتم استغناء المتابع ومحاوله الكذب عليه منذا سنين"، "سمعتمكم ساءت من كتر الكذب"، "اعلام فاشل دعايه غريبه امريكيه"، "هههههه تقريركم فاشل متلكم"، "والله مضحكون تريدون النيل من روسيا"، "روسيا القوة الخارية!"، "أن شاء الله على الصيف تحترق موسكو"، "والله عيب عليكم إذ تدعون أنكم أعلام حر ونزيه وينقل الواقع بل أنتم أعلام مسيس وماجور ويتبع أجندات مخابراتيه بامتياز تتناغم مع توجهات حكومات الولايات المتحده والدول الغريبه"، "كفايه مسرحيات وتمثيل"، الأمر الذي يعكس حالة من الرفض للمحتوى الذي تقدمه قناة الحرة الأمريكية، واتهامها بنشر الأخبار الكاذبة أو المضللة، وأن الحرب الروسية الأوكرانية هي صراع بين روسيا والغرب، وأن الغرب هو المسؤول عن اندلاعها، مع إشارة البعض إلى الرغبة في الانتقام من روسيا، واعتبارها هي المسؤولة عن الدمار الذي يحدث في أوكرانيا.

- بينما جاءت ثانيًا في تعليقات روسيا اليوم بنسبة ٢٣.٢%، بالتركيز على السخرية من شخصية الرئيس الأوكراني "فلاديمير زيلينسكي"، جاء منها: "وشجابتك على السياسه مو كنت مهرج"، "أيها الابله الأخرق أمريكا تستخدمك لتحقيق أهدافها الخبيثه"، "زيلينسكي عبارة عن بليادشو وعليه إحترام نفسه وإحترام العسكرية فهو غير قادر سوى على الرقص في المسارح"، "نتمنى ليالي حمراء في سماء زينيلسكي بسواعد أبطال روسيا"، "دمية وأضحوكه ولعبة ومن ثم هو ترجمة لواقع عقول الغرب لانه بهلول"، "هاد صبي الناتو عاطينو هدية واكلين بعقلو حلاوة"، حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الرئيس الأوكراني ليس مؤهلاً لقيادة البلاد، وأنه أداة في يد الغرب.

٢. التعليقات التي تتضمن دعمًا أو إشادة:

- يُلاحظ تصدرها في تعليقات روسيا اليوم بنسبة ٢٦.٧%، جاء منها: "الله يحمي روسيا وشعبها يا رب"، "روسيا الحب روسيا القويه روسيا البطوله"، "روسيا العظمى تهزم النازيين الجدد"، "الله يحميك ويحمي شعب روسيا"، "عاشت روسيا عاش بوتين"، "النصر لروسيا القيصر الروسي فلاديمير بوتين"، "تحيا روسيا جيشا شعبا قيادة"، "الله ينصركم علا أعدانكم الأميركيين والأوروبيين"، والتي يُستدل بها على الإعجاب بالقوة والبطولة الروسية، والتأكيد على حب أصحابها لروسيا، وأنها ستفوز في الحرب، وأن بوتين هو القائد الذي سيقود روسيا إلى النصر.

- بينما جاءت رابعًا في تعليقات الحرة الأمريكية بنسبة ١٠%، متنوعة بين دعم روسيا في الترتيب الأول، جاء منها: "المجد للقيصر الروسي فلاديمير بوتين الداهية"، "روسيا تنتصر على محور الغطرسة والإستكبار العالمي"، "راح ينتصر بوتين يا عملاء"، "النصر لروسيا"، "تحيا روسيا شعبا وقيادة"، وبين دعم أوكرانيا بنسبة ضئيلة، جاء منها: "المجد اوكرانيا"، "هنيئا لي اوكرانيا بالانتصار".

٣. التعليقات التي تتضمن تنديداً أو هجوماً:

- فقد ظهرت في تعليقات روسيا اليوم بنسبة ١٧.٥%، بالتركيز على عبارات الهجوم على دول الغرب واتهامها بالإرهاب ومسؤوليتها عن تأجيج الصراع في أوكرانيا، جاء منها: "الغرب لا يفهم إلى لغة القوه"، "الغرب هو المسؤول الأول والأخير على الفساد في اوديسا وأوكرانيا"، "الغرب هم أصل الاجرام"، "الغرب هو من يقف خلف الجرائم في أوكرانيا"، "الغرب يستعمل طرق غير شريفة في كل حروبه"، "الغرب اقتصاده مبني على السرقة والزعزعة العسكرية"، "الغرب مؤسس الارهاب والقاتل الاول للبشرية".

- بينما بلغت نسبتها ١١.٧% في **تعليقات الحرة الأمريكية**، ما بين عبارات الشجب والتنديد الموجهة لقناة الحرة الأمريكية واتهامها بالتزييف والكذب وتحريف الحقائق والتحيز للرواية الأمريكية الغربية، وما بين الهجوم على الغرب والولايات المتحدة لدورهم السلبي والمؤجج لتصاعد وتيرة الصراع، وما بين توجيه الاتهامات المعادية لروسيا ومسؤوليتها عن اندلاع الحرب، جاء منها: "أكذب اعلام على وجه الأرض وموجه وغير شريف"، "قناة الحرة الإعلام الغربي الفاشل"، "قناة الحرة قناة المرتزقة"، "أن شاء الله على الصيف تحترق موسكو"، "تسقط روسيا".

٤. التعليقات التي تتضمن تحليلاً أو تفسيراً:

- فقد ظهرت في **تعليقات الحرة الأمريكية** بنسبة ١٣.٣%؛ بين التركيز على سعي الولايات المتحدة إلى زعزعة الاستقرار الداخلي في روسيا من بدعم المعارضة الروسية، وما بين الاعتقاد أن روسيا قامت بضرب مواقع أوكرانية على أراضيها كإجراء وقائي لردعها، وتفسير أن دعم أوكرانيا بالأسلحة يهدف إلى تدميرها على يد روسيا، وأن الولايات المتحدة استخدمت أوكرانيا ككيش فداء لإرهاق الجيش الروسي، ثم الانقضاء عليه بعد ذلك، جاء منها: "هذه أمريكا تخلق معارضين من أجل تأجيج الصراع الداخلي والتشكيك في قيادته"، "دي ضربه استباقيه روسيه لاراضيها لردع أوكرانيا لفعال هذا واذا تم ضرب اي اراضي روسيه سيكون له حق الرد نفس سيناريو ضرب الكريملن وهكذا تدار الحروب في ظل الدعم العسكري للغرب الذي سيؤدي في النهاية لحرب لا يعلم مداها الا الله"، "بايدن يعلم ان تلك الاسلحة تذهب لاوكرانيا لكي يتم تدميرها من قبل الروس"، "لأن اكرانيا استعملوها ككيش فداء لانهاك الجيش الروسي القوي جدا، لانهاك الخصوم والانقضاء عليهم ان سمحت الفرصة".

- في المقابل تركزت في **تعليقات روسيا اليوم** بنسبة ١١.٧%، بين اعتقاد أصحاب التعليقات أن الغرب يسعى إلى زعزعة استقرار روسيا وإفريقيا من أجل السيطرة على ثرواتها، وأن الغرب قادر على شن ضربة استباقية على روسيا، وأن الطائرات المسيرة الصغيرة هي علامة على ذلك، وبين تفسيرهم أن التصريحات الأمريكية "المستفزة" ضد روسيا هي سبب التصعيد في الحرب، وأن توقف وتيرتها سيؤدي إلى خفض التصعيد، جاء منها: "ولن يستسلم الغرب لأنه يشجع على العمل إلا رهابي ضد روسيا و إفريقيا وذلك لسرقة ثروات الشعوب"، "اتصور ان على روسيا ان تعي انه استفزاز وقح وخطوة تكتيكية ويؤشر على افلاس غربي ومحاوله كسب نقاط اعلامية لتوريط روسيا"، "طائرات مسيرة من الحجم الصغير حاولت إختراق الدفاعية الالكترونية الروسية تحمل إشارة قوية أن الغرب قادر على الضربة الأستباقية"، "التصريحات

الأمريكية المستفزة هي التصعيد بحد ذاته، وإذا توقفت هذه التصريحات بكل تأكيد لن يكون هناك تصعيد.

٥. التعليقات التي تتضمن تحذيرًا أو تهديدًا:

- حيث تركزت في **تعليقات الحرة الأمريكية** بنسبة ٧.٥%؛ على التحذير من انهيار أوكرانيا ومن بوادر نشوب حرب نووية والتهديد بمحاولة انقلاب من الجيش الروسي على الرئيس "فلاديمير بوتين"، مثل "بداية انقلاب واسع النطاق من الجيش الروسي"، "أمريكا تستعجل الحرب النووية للأسف"، "أوكرانيا ستنهار خلال أيام".

- بينما تركزت في **تعليقات روسيا اليوم**، على التهديد بأن الرئيس الأوكراني "فلاديمير زيلينسكي" سيحاسب على أفعاله، والتحذير من عواقب أفعاله، وأن الغرب هو العدو اللدود الذي يجب القضاء عليه، جاء منها: "الرد الروسي على أوكرانيا سيكون حازماً وقوياً"، "سنقتلع النازيه من جذورها ونغير العالم طالما يقود العالم روسيا والصين"، "نظام زيلينسكي لن يفلت من العقاب"، "الرد سيكون حازم وقوه وبالوقت المناسب الذي يحدده حكيم روسيا المنتصر بوتين على المعتوه والمهرج الأوكراني"، "وزيلينسكي يلعب بالجمر والنار الروسيه والرد قادم من اسد روسيا المنتصر".

٦. التعليقات التي تتضمن استفهامًا:

- فقد وردت في **تعليقات الحرة الأمريكية** بنسبة ضئيلة بلغت ٥%، تركزت حول شعور المستخدمين العرب بالتهديد من السياسات الغربية تجاه روسيا، والدعوة إلى تعدد الأقطاب رغبة في التوازن في النظام الدولي، وعدم هيمنة الغرب عليه، ورغبة في الحد من الخسائر البشرية في الحرب، جاء منها: "لماذا روسيا لا تنتبه لأفعال أمريكا هذه الاستخبارات الأمريكية"، "أين أسلحة الدمار الشامل العراقي يا قناة كاذبة"، "لماذا هذا الحث على عمليات الموت بدل السلام الدولي ورعايه محادثات سلام اين الحضاره".

- في المقابل، لم يطرح أصحاب **التعليقات في روسيا اليوم** أي تساؤلات استفهامية بشأن الحرب في أوكرانيا؛ والذي قد يُستدل به على افتقار المستخدمين إلى توظيف التفكير الناقد في طرحهم، بما قد يدفعهم للميل إلى عدم طرح الأسئلة حول الحرب، وبما يشير إلى تصدر الطابع العاطفي، والتي تركزت ما بين عبارات السخرية أو الدعم أو التنديد، وليس الطابع النقدي البناء في تعليقاتهم.

٧. ويلاحظ ظهور "التعليقات التي تتضمن اقتراحًا أو حلولًا" و "التعليقات التي تتضمن

الدعوة إلى موقف" بنسب ضئيلة في كل من الصفحتين؛ تركزت في الحرة الأمريكية حول الدعوة إلى ضرورة وقف الحرب، وفي تعليقات روسيا اليوم حول والدعوة إلى القضاء على النظام الأوكراني، جاء منها: "قبل الرد يجب ان تفكر كيف تحمي رئيسها

السمات الدلالية لتعليقات مستخدمي صفحات المنصات الرقمية الاجتماعية إزاء الحرب الروسية الأوكرانية
(بالتطبيق على صفحات قناتي الحرة الأمريكية وروسيا اليوم الموجهتين بالعربية)

جيدا"، "انا أدعو لتصفية نظام اوكرانيا بأكمله ليس فقط بسبب الهجوم على الكرملين بل لأنه سبب دمار اوكرانيا"؛ والذي قد يشير إلى شعور أصحاب هذه التعليقات باليأس أو الإحباط من مسار الحرب، أو قد يُفسر بعدم ثقتهم في قدرة وسائل الإعلام على تقديم حلول أو دعوات إلى مواقف فعالة بشأن الحرب.

١١. القوى الفاعلة في تعليقات المستخدمين:

جدول رقم (١٠)

القوى الفاعلة في تعليقات المستخدمين

روسيا اليوم		الحرة الأمريكية		القوى الفاعلة في التعليقات
%	ك	%	ك	
٣٨.٣	٤٦	٦.٧	٨	الرئيس الأوكراني (زيلينسكي)
٠.٨	١	٢٦.٧	٣٢	الإعلام الأمريكي/ الغربي
٢٠.٨	٢٥	١.٧	٢	الرئيس الروسي (بوتين)
٢٠	٢٤	٢٠.٨	٢٥	روسيا
٢.٥	٣	١٠.٨	١٣	بدون قوى فاعلة
٤.٢	٥	١٠	١٢	الولايات المتحدة
٦.٧	٨	٨.٣	١٠	دول الغرب
٥	٦	٥	٦	أوكرانيا
-	-	٣.٣	٤	الجيش الروسي
-	-	٣.٣	٤	الجيش الأوكراني
-	-	١.٧	٢	الرئيس الأمريكي (بايدن)
١.٧	٢	١.٧	٢	حلف الناتو
١٠٠	١٢٠	١٠٠	١٢٠	الإجمالي

أشارت نتائج الجدول السابق إلى حضور واضح لعدة قوى فاعلة؛ كما يلي من تفصيل:

١. "الرئيس الأوكراني (زيلينسكي)":

- يلاحظ في تعليقات روسيا اليوم تصدر شخصية الرئيس الأوكراني القوى الفاعلة المستهدفة بنسبة ٣٨.٣%؛ وقد يرجع ذلك إلى تركيز الصفحة في موادها حول الحرب على شخصية "زيلينسكي" جاء منها: "زيلينسكي قربت نهايته"، "نريد هذا الأحمق زلنسكي حيا مقيدا"، "ولك شجابتك على سياسته مو كنت مهرج"، "أيها الإبله الأخرق أمريكا تستخدمك لتحقيق أهدافها الخبيثة"، "غبي يقود دولة الي الهلاك من أجل مصالح امريكا"، "ايامه معدودات"، "ما هو إدمية على المسرح الأوكراني"، "دمية وأضحوكة ولعبة ومن ثم هو ترجمة لواقع عقول الغرب"، "كلب الغرب الذي لا يجيد

حتى حمل هديته الفارغة"، "ممثل غبي"، "المهرج يبقى مهرج"، "خبث"، "حمار
اوكراني دمر بلده وقتل شعبه لحساب الغرباء"، "زيلينسكي المهرج"، "دمرت شعبك
وأصبحت أضحوكة"، "دمية واشنطن ومهرج عميل تسبب في دمار بلده".

حيث تعكس هذه التعليقات حالة من الاستياء الحاد والسخرية والغضب تجاه الرئيس
الأوكراني، وتكرار تصنيفه كـ "مهرج" و "دمية"، لاعتقادهم أنه غير كفء وغير مؤهل
لقيادة البلاد، وأن تصرفاته غير مسؤولة، غير أنه ليس له إرادة مستقلة، وأنه أداة في يد
الغرب، يتبع مصالحه دون أي اعتبار لمصالح بلاده، وتصورهم أن استمراره في
السلطة سيؤدي إلى المزيد من الدمار والمعاناة لبلاده وشعبه.

- بينما يُلاحظ في **تعليقات الحرة الأمريكية** تركيز ضئيل على شخصية الرئيس
الأوكراني بلغت ٦.٧%، اتفقت على وصفه بـ "الدمية" في يد الولايات المتحدة، التي
ستسبب في نهاية العالم بالحرب النووية، فضلاً عن دعوة الشعب الأوكراني لمحاكمته
وإعدامه في ساحة عامة، مثل: "سيجر العالم الى النهايه بحرب نوويه لاتبقي ولاتذر
من خلال الدمية البشريه المدعو زيلينسكي"، "على الشعب الاوكراني ان يحاكم
زيلنسكي بحكم الاعدام شنقاً بالساحة العامة"، "زيلينسكي عبارة عن بليادشو وعليه
إحترام نفسه وإحترام العسكرية"، "مع كل اسف رئيس الاوكراني جبان"، "سوك كبش
فداء انت وشعبك يامسكين"، "زيلنسكي العودة إلى المسرح".

٢. "الإعلام الأمريكي الغربي":

- يُلاحظ في **تعليقات الحرة الأمريكية** تصدر الإعلام الأمريكي الغربي القوى الفاعلة
المستهدفة بنسبة ٢٦.٧%، جاء منها: "قناه امريكيه بحته وانتم سبب هذه الحرب"،
"افلام هوليوود انتهى أمرها من زمان وانتم تعاودوا تكرووها"، "حتى صيغة الخبر
كاذبة"، "محطات الكذب والنفاق"، "اخباركم كلها كذب"، "الاعلام الكاذب والمزور"،
"من سيصدقكم؟ حتى الأطفال يعلمون انكم قناة ممولة من الخارجية الامريكية"،
"صحيت الشعوب وتعرف ان هذا الاعلام يمتهن الكذب والفبركه"، "الحرة هي قناة
تعمل لصالح الغرب من زمان"، "أكذب اعلام على وجه الأرض وموجه وغير
شريف"، "قناة الحرة الإعلام الغربي الفاشل"، "قناة الحرة قناة المرتزقة"، "كذب
وتزييف قناة الحرة".

حيث تشير هذه التعليقات إلى حالة من عدم الثقة في وسائل الإعلام الغربية واتهامها
بالتحيز ضد روسيا وتشويه صورتها، وتعزيز مصالح الغرب، بالتركيز على اتهام قناة
الحرة بأنها قناة أمريكية تروج لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية، ولا تقدم تغطية
موضوعية للأحداث، وتروج لخطاب الكراهية ضد روسيا، بما قد يساهم في تصاعد

التوترات بين طرفي الحرب، واتهامها كذلك بنشر معلومات مضللة بشأن أحداثها، وعدم مراعاتها لمبادئ الدقة والأمانة في تغطية الأحداث، مقابل ظهور ضئيل جداً في تعليقات روسيا اليوم؛ والذي قد يُفسَّر تبعاً لوجود صورة ذهنية سلبية سابقة لدى أصحاب هذه التعليقات تجاه وسائل الإعلام الغربية، ربما قد ساهمت في التأثير السلبي حول تقييمهم لتغطيتها لأحداث الحرب، وعدم ثقتهم في ما تنشره بشأنها من معلومات وبيانات.

٣. "الرئيس الروسي (بوتين)":

يُلاحظ في تعليقات روسيا اليوم؛ ظهور شخصية الرئيس الروسي ثانيًا كقوى فاعلة بنسبة بلغت ٢٠.٨%، حيث تناولت أغلب التعليقات شخصية "بوتين" بشكل إيجابي بشكل عام، وتصويره كقائد حكيم وقوي، ومدافع عن سيادة روسيا ومصالحها الوطنية، ويقف في وجه التدخل الأجنبي، وتصويره أنه يحظى برؤية استراتيجية ثاقبة، ويعرف كيف يدير الأزمات ويحقق أهدافه، جاء منها: "عاشت روسيا عاش بوتين"، "النصر لروسيا القيصر الروسي فلاديمير بوتين"، "بوتين هو القائد الذي سيقود روسيا إلى النصر".

– بينما يُلاحظ ظهور ضئيل له في تعليقات الحرة الأمريكية بنسبة بلغت ١.٧%، اقتصر على وصفه بـ"الداهية" في موضع، وبـ"الديكتاتور" في موضع آخر، مثل: "المجد للقيصر الروسي فلاديمير بوتين الداهية"، "انها انتفاضة الروس يابوتين ضد ديكتاتوريتك وستشمل كل روسيا"؛ وقد يرجع ذلك إلى أن روسيا اليوم باعتبارها رسمية تابعة للحكومة الروسية، أكثر عرضة لنشر الدعاية التي تروج لصورة الرئيس الروسي بشكل إيجابي، في مقابل الحرة الأمريكية الأكثر عرضة لنشر وجهة النظر الغربية السلبية عن الرئيس الروسي، رغم انخفاض الإشارة إلى شخصية "بوتين" في تعليقات الحرة الأمريكية؛ تبعاً لانخفاض الإشارة إليه في مضامين قصصها بشأن الحرب.

٤. "روسيا":

– فقد جاءت ثانيًا كقوى فاعلة في تعليقات الحرة الأمريكية بنسبة ٢٠.٨%، متناقضة ما بين دعوات التأييد لروسيا والنصر لروسيا واتهامات معادية لروسيا، جاء منها: "تسقط روسيا"، "هذه روسيا وحروبها في كل مكان لاتعرف غير الارض المحروقة أينما حلت روسيا هناك دمار"، "تحيا روسيا النصر"، "ان روسيا هي اكبر بلد مساحة و ديكتاتورها الهائج لا يزال يريد المزيد"، "على روسيا إستعمال القنابل النووية النهار الحرب والقضاء على الارهابيين النازيين والمرتزقة"، "والله مضحكون تريدون النيل من روسيا"، "روسيا تنتصر على محور الغطرسة والإستكبار العالمي"، "النصر لروسيا".

- بينما جاءت ثالثاً في **تعليقات روسيا اليوم** بنسبة ٢٠%، حيث تصدرت دعوات التأييد والنصر لروسيا -كما سبق الإشارة-، مع ظهور ضئيل لبعض عبارات التهديد المعادية لروسيا وقرب سقوطها.

٥. "دول الغرب":

- يُلاحظ ظهورها في **تعليقات الحرة الأمريكية** بنسبة ٨.٣%، حيث عكست التعليقات حالة من الشعور بالاستياء والغضب من الغرب، بسبب سياساته الاقتصادية وتدخلاته في الشرق الأوسط، واعتقاد أصحاب التعليقات أن الصين وروسيا ستتحدان ضد الغرب، مما سيؤدي إلى انهياره، إلى جانب اتهام الإعلام الغربي (في إشارة إلى الحرة الأمريكية) بالترويج للكذب والفبركة، واتباعه "أجندات مخابراتية غربية وأمريكية"، مؤكداً أن الشعوب بدأت تدرك ذلك، جاء منها: "طريق الانهيار بعد سنوات قليلة ستصبح الصين الأول في الاقتصاد وتحالف روسيا والصين سيسرع بانهايار الغرب"، "إعلام فاشل دعايه غريبه امريكيه صحيت الشعوب وتعرف ان هذا الاعلام يمتهن الكذب والفبركه"، "اعلامكو غربي بمتياز مزيف"، "الحرة هي قناة تعمل لصالح الغرب من زمان"، "قناة الحرة الإعلام الغربي الفاشل"، "أعلام مسيس وماجور ويتبع أجندات مخابراتيه بامتياز تتناغم مع توجهات حكومات الولايات المتحدة والدول الغربيه".

- بينما جاءت في **تعليقات روسيا اليوم** بنسبة ٦.٧%، ويُلاحظ أنها وردت سلبية للغاية، وقد حملت الكثير من التعصب والغضب، باتهام الغرب بزرع الحروب بين الشعوب من أجل الهيمنة، ومسؤوليته عن الفساد في أوكرانيا والعالم، وعدم فهمه للغة الإنسانية، جاء منها: "الن يتوقف الغرب عن زرع الحروب بين الشعوب لتبقى هيمنتته"، "الغرب الاعور يغض البصر دائماً"، "هذه نقطة ضعف الانظمة الروسيه التي سيستفيد منها الغرب والولايات المتحدة"، "الغرب هو من يقف خلف الجرائم في أوكرانيا و يقتل كل الذين يعارضون سياسة الغرب"، "الغرب هم أصل الاجرام"، "الغرب هو المسؤول الأول والأخير على الفساد في اوديسا وأوكرانيا وكل العالم"، "الغرب لا يفهم إلا لغة القوه وكأنه إله فرض على الشعوب".

٦. "أوكرانيا":

- يُلاحظ في **تعليقات الحرة الأمريكية** ظهور ضئيل لتكرار "أوكرانيا" كقوى فاعلة؛ حيث تنوعت التعليقات في الحرة الأمريكية ما بين الأمل في انتصار أوكرانيا في صراعه ضد الغزو الروسي، وأن روسيا غير قادرة على تحقيق انتصار عسكري عليها، وما بين الاعتقاد بأن أوكرانيا ستخسر الحرب في غضون أيام قليلة، وعجزها

عن الانضمام إلى الغرب، وأن الحل الوحيد أمامها هو "الانصياع لروسيا"، وتوقعهم أنها ستقع في الديون، لتبقى تحت سيطرة الغرب، وجاء منها: "المجد اوكرانيا"، "هنيئنا لي اوكرانيا بالانتصار"، "روسيا عاجزه عن تحقيق نصر على أوكرانيا التي تصغرها ب ٢٨ مره"، "اوكرانيا ستنتهار خلال ايام لحربها بالوكالة عن أمريكا"، "يجب على الشعب الاوكراني ان يحاكم زيلنسكي بحكم الاعدام شنقاً بالساحة العامة"، "راح يغرقون اوكرانيا في الديون وستبقى رهن امريكا وحلفائها ينهبون خيراتها".

٧ - بينما عكست التعليقات في روسيا اليوم حالة من العدوانية تجاه أوكرانيا، من حيث التصور بعدم قدرتها على مهاجمة موسكو، ودفعها الثمن غالياً، والدعوة إلى القضاء على النظام الأوكراني بأكمله، ليس فقط بسبب الهجوم على الكرملين، ولكن لتصورهم أن هذا النظام هو سبب دمار أوكرانيا، مثل: "سوف تدفع اوكرانيا الثمن غالياً"، "ليس بمقدور اوكرانيا ان ترمى حجرا واحد على موسكو"، "أدعو لتصفية نظام اوكرانيا بأكمله ليس فقط بسبب الهجوم على الكرملين بل لأنه سبب دمار اوكرانيا"، "أتساءل كيف ليهودي يحكم اوكرانيا بعيدة كل البعد عن اسرائيل؟".

٧. "الولايات المتحدة":

٧ - فقد جاءت رابعاً في تعليقات الحرة الأمريكية بنسبة ١٠%، بالتركيز على توجيه الانتقاد والالتهام نحوها بدعوى استعجالها على الحرب النووية ودعمها العسكري لأوكرانيا في محاولة منها لتأجيج الصراع، جاء منها: "امريكا لاتعرف الخروج من اوكرانيا"، "امريكا تستعجل الحرب النووية للأسف"، "امرريكا لن تكف عن العبث بالعالم وستبقى اوكرانيا رهن امريكا وحلفائها ينهبون خيرات"، "أمريكا راح تخسر الحرب ضد روسيا".

٨ - بينما جاءت سادساً في تعليقات روسيا اليوم بنسبة ضئيلة بلغت ٤.٥%، بالتركيز على اتهامات الولايات المتحدة بمسؤوليتها عن انهيار أوروبا، لسياستها "المتهورة"، جاء منها: "دمار وانهيار أوروبا بأكملها جراء سياسة أمريكا المتهورة وجراء إنبطاحهم لأمريكا الإرهابية"، "امريكا لا تصلح لقيادة العالم".

٨. ويلاحظ ظهور "الرئيس الأمريكي (بايدن)"، "حلف الناتو"، "الجيش الروسي"، "الجيش الأوكراني" بنسب ضئيلة في تعليقات الحرة الأمريكية، جاءت حول: "احيي الرئيس بايدن على سياسته الحكيمه والعظيمه والتي ستجر العالم الى النهايه"، بايدن يعلم ان تلك الاسلحة تذهب اوكرانيا لكي يتم تدميرها، "الكل يتحرك باوامر الناتو"، "الروس يقاتلون الناتو بقيادة امريكا"، "بداية انقلاب واسع النطاق من الجيش الروسي"، "الجيش الاوكراني حصل على رؤس نوويه تكتيكيه من دوله صديقه"، "اوكرانيا استعملوها

ككباش فداء لانهاك الجيش الروسي القوي"، "مازال الجيش الاكراني يقاتل علي ارضه"، بينما جاءت في تعليقات روسيا اليوم حول: " لو كان الناتو تدخل بجيوشه بشكل مباشر ماذا كان حال"، " من يصدق ان امريكا والناتو ماعندها صواريخ ولا سلاح نووي"، ويُلاحظ عدم طرح أصحاب التعليقات في روسيا اليوم لـ"جو بايدن"، و"الجيش الروسي"، و"الجيش الأوكراني"؛ والذي قد يُفسَّر تبعًا لاختلافات في طبيعة محتوى القمص المنشورة، وأهداف المنصتين الإعلاميتين، وسياساتهما الإعلامية.

٩. "بدون قوى فاعلة":

- ويُلاحظ ظهور لعدد من تعليقات الحرة الأمريكية بدون قوى فاعلة بلغت ١٠.٨%، بينما بلغت ٢.٥% في تعليقات روسيا اليوم؛ وقد يُفسَّر ذلك تبعًا لرغبة أصحاب تلك التعليقات في التركيز على المحتوى المنشور ومناقشة أحداثه، بدلًا من التركيز على القوى الفاعلة فيه.

١٢. مسارات البرهنة المستخدمة في التعليقات:

جدول رقم (١١)

مسارات البرهنة المستخدمة في التعليقات

روسيا اليوم		الحرة الأمريكية		مسارات البرهنة المستخدمة
%	ك	%	ك	
٧٥.٩	٩١	٥٤.٢	٦٥	تعليقات لا تتضمن حججًا
١٢.٥	١٥	١٥	١٨	حجج سياسية أو عسكرية
٥.٨	٧	٢٠	٢٤	الإشارة إلى أحداث سابقة من الواقع
٥.٨	٧	١٠.٨	١٣	الإشارة إلى إيجابيات أو سلبيات
١٠٠	١٢٠	١٠٠	١٢٠	الإجمالي

- تُشير بيانات الجدول السابق إلى تصدر فئة "التعليقات التي لا تتضمن حججًا" في كل من الصفحتين، بتفوق نسبي لروسيا اليوم بنسبة ٧١.٧%، وبنسبة ٥٤.٢% في الحرة الأمريكية؛ والتي تشير إلى عدم ميل أغلب أصحاب التعليقات إلى التفكير الناقد فيما يتعرضون له من قصص الفيديو المتناولة لأحداث الحرب وقواها الفاعلة، وما يؤكد على ما سبق عرضه من نتائج للدراسة، والتي أشارت إلى انخفاض نسبة التعليقات ذات الطابع الاستفهامي، وذات الطابع التحليلي، ما يُستدل به على افتقاد النفاذية في التعليق لدى أصحاب هذا الاتجاه في تقديم شواهد وأدلة عند طرح وجهات نظرهم بشأن الحرب، وسيطرة الطابع الإنشائي على بنية خطابهم، بما قد تفقده أحيانًا سمة الموضوعية.

- بينما جاء توظيف "الحجج السياسية أو العسكرية" ثانيًا بنسب متقاربة في كل من الصفحتين، وقد يُفسَّر ذلك بحكم أن الحرب الروسية الأوكرانية هي صراع معقد بين قيم ومصالح مختلفة، تسببت في خسائر بشرية ومادية، بما لها من تداعيات أثارًا على الأمن والاستقرار في العالم، تليها ثالثًا "الإشارة إلى وقائع سابقة من الواقع" في الصفحتين، بفارق كبير للحرة الأمريكية، كالإشارة إلى حرب العراق؛ عندما زعمت الولايات المتحدة أن العراق يمتلك أسلحة دمار شامل، ولم يتم العثور على أي أسلحة، بما قد تطرح شكوكًا لدى أصحاب هذه التعليقات بشأن المعلومات التي يتم نشرها حول الحرب الروسية الأوكرانية، كذلك الإشارة إلى أحداث الحرب في سوريا، حيث يعتقد أصحاب هذا الاتجاه أنها مثال على التدخل العسكري الغربي في شؤون الدول العربية، وأن هذا التدخل يتسبب في معاناة الشعوب، بينما جاءت "الإشارة إلى إيجابيات أو سلبيات" في الترتيب الأخير في كل من الصفحتين؛ فقد يميل أصحاب هذه التعليقات إلى التبرير أو التنديد بموقف معين من الحرب، تدعيمًا لوجهة نظرهم المطروحة.

- بما يُستدل به على أن التعليقات في صفحتي قناة الحرة الأمريكية وقناة روسيا اليوم غلب عليها العاطفة والانفعال، مع افتقار التفكير النقدي والتفاعلية، وعدم تقديم شواهد وأدلة عند طرح وجهات النظر بشأن الحرب الروسية الأوكرانية.

مناقشة النتائج:

- أظهرت النتائج غلبة نسبة "الذكور" في كل من صفحات القناتين، بفارق نسبي لصفحة الحرة الأمريكية؛ وقد يرجع ذلك إلى أن الحرب الروسية الأوكرانية هي حرب ذات طابع عسكري، وبالتالي فهي قد تجذب اهتمام الرجال أكثر من الإناث، وبما يُستدل به على ضعف مشاركة الإناث في قضية الحرب.
- كشفت النتائج غلبة المستخدم "العربي" في الترتيب الأول في الحرة الأمريكية، وثانيًا في روسيا اليوم، بتصدر جنسيات دول (سوريا واليمن والمغرب والجزائر)، -التي أمكن التعرف عليها بشكل صريح-؛ والذي قد يُفسَّر تبعًا لنوعية القناة الموجهة بالعربية، والتي تستهدف جمهورًا عربيًا بشكل أساسي، وتستهدف الوصول إلى أكبر قطاع ممكن من المستخدمين العرب، وفي ضوء أن الحرب قضية دولية لها تداعيات إقليمية مؤثرة، وبالتالي قد تثير اهتمام المستخدمين العرب بشكل متزايد.
- أظهرت النتائج تصدر فئة "غير صريح" كنوع صاحب التعليق في الترتيب الأول في روسيا اليوم، وثانيًا في الحرة الأمريكية؛ وقد يرجع ذلك إلى استخدام أصحاب التعليقات أسماء مستعارة، قد تسمح لهم بالتعبير عن رأيهم ومواقفهم تجاه الحرب دون الإفصاح عن

- هويتهم والتعرف على شخصياتهم الحقيقية، ورغم تأثر المجتمع المصري اقتصادياً بتداعيات الحرب، جاء المستخدم المصري ثالثاً في كليهما بنسب متقاربة وضعيفة
- كشفت النتائج غلبة استخدام "النص" بشكل فارق في الترتيب الأول في كل من القناتين؛ والذي قد يُفسَّر تبعاً لرغبة المستخدمين في التعبير عن آرائهم ومواقفهم بشكل أكثر تفصيلاً ووضوحاً عن طريق النص، بما قد يساعدهم على إقناع الآخرين بوجهة نظرهم، وبما يتيح مجالاً عاماً للمناقشة والحوار.
- كشف التحليل أن اتجاه "عدم التفاعل" مع تعليقات الآخرين هو الاتجاه السائد لدى أصحاب التعليقات في صفحات كلا القناتين؛ يليه ضعف في التفاعل بالإعجاب؛ والذي قد يُفسَّر تبعاً لحجم التعليقات على المحتوى المنشور، خاصة التعليقات الطويلة التي قد تتطلب قراءة مطولة، أو تبعاً لمستوى التفاعل مع التعليقات، والتي قد لا تجذب انتباه أصحاب التعليقات إن لم تحظى بتفاعل كبير، أو تبعاً لطبيعة مضمون المحتوى، والذي قد لا يثير اهتمامهم، بما قد لا يدفعهم إلى الإعجاب بتعليقات الآخرين؛ لتجنب الدخول في نقاشات حادة أو مواجهة هجوم من الآخرين.
- أظهرت النتائج ميل غالبية أصحاب تعليقات كلا الصفحتين إلى الاقتصار على "التعليق القصير بجملة واحدة" في الترتيب الأول، يليه بفارق كبير التعليقات متوسطة الطول، مع ندرة في استخدام التعليقات الطويلة؛ وقد يرجع ذلك إلى عدم توظيف المستخدمين في كلا الصفحتين للحجج والبراهين في تعليقاتهم، وتركيزهم على توجيه النقد والسخرية وإلقاء الاتهامات للقوى الفاعلة المستهدفة في تعليقاتهم
- اهتم أصحاب التعليقات في كلا الصفحتين بتوظيف "اللغة العربية الفصحى" في تعليقاتهم، تليها العربية العامية بفارق كبير، مع ندرة في التعليقات باللغة الأجنبية؛ وقد يرجع ذلك إلى رغبة المستخدمين بكلا الصفحتين في الحفاظ على مستوى النقاش والحوار، والميل إلى إظهار الجدية والمسؤولية في تعليقاتهم، أو قد يعتقد صاحب التعليق أن لها دور في التأثير على أصحاب التعليقات الأخرى؛ لما تتميز به اللغة العربية الفصحى بالدقة والوضوح.
- كشفت النتائج عن تنوع الطروحات المقدمة في تعليقات المستخدمين في كل من الصفحتين؛ حيث تصدرت "الاتهامات بالتحيز والتضليل للإعلام الغربي" في تعليقات الحرة الأمريكية، بينما تصدر "الطرح الساخر من الرئيس الأوكراني" و"دعوات بالتأييد والنصر لروسيا ورئيسها" في تعليقات روسيا اليوم، ويُلاحظ ظهور ضئيل للطرح الساخر من زيلينسكي في تعليقات الحرة الأمريكية، كذلك ظهر ضعف اهتمام مستخدمي صفحتي "الحرة الأمريكية" و"روسيا اليوم" عينة الدراسة بعدد من الطروحات في

- تعليقاتهم، تمثلت في: "مخاوف من تصعيد الحرب"، و"دعوات التأييد والنصر لأوكرانيا ورئيسها"، و"وجهات نظر حول بوتين"، و"الدعم الأوروبي والأمريكي لأوكرانيا".
- كشف التحليل كذلك عن تباين وتعدد في مواقف أصحاب التعليقات من الحرب الروسية الأوكرانية في كل من الصفحتين عينة الدراسة، ففي الحرة الأمريكية، عكست أغلب تعليقات "الاتجاه الغير صريح" حالة من عدم الثقة في وسائل الإعلام الغربية، ممثلة في قناة الحرة الأمريكية، والتي تتلقى تمويلاً من الحكومة الأمريكية، لا اعتقاد منهم أن مثل هذه القنوات تسعى إلى تضليل الرأي العام وإقناع الناس بوجهة نظر معينة، قد تؤدي إلى انتشار المعلومات المضللة حول الحرب، بينما انقسمت أغلب التعليقات في روسيا اليوم ما بين حالة من السخرية والرفض لشخص الرئيس الأوكراني، ووصمه بالـ "الدمية" في يد الولايات المتحدة والغرب، ومسؤوليته عن اندلاع الحرب، وتسببه في دمار بلده وقيادتها إلى "الهلاك"، وما بين حالة من الثناء والإشادة لشخص الرئيس الروسي كما يرونها؛ حكيمة وشجاعة مدافعاً عن مصالح بلاده؛ بما يعكس موقفاً عدائياً من الرئيس الأوكراني، وتشويه صورته، مقابل حالة من التأييد للموقف الروسي في الحرب، في حين عكست تعليقات الاتجاه المؤيد للحرب في كل من الصفحتين حالة من التعاطف مع روسيا وموقفها من الحرب، وأن روسيا هي الطرف المظلوم في الحرب، وأنها تدافع عن مصالحها الوطنية، مقابل الاتجاه الرافض للحرب، الذي حَمَل روسيا مسؤولية اندلاعها، مؤكداً أن الحرب هي جريمة ضد الإنسانية، وأنها ستؤدي إلى دمار أوكرانيا والمنطقة، بما يشير إلى رفض الموقف الروسي في الحرب.
- يُستدل من التحليل تنوع سمات النبيرة العاطفية لتعليقات المستخدمين؛ حيث تصدر "طابع السخرية" في تعليقات قناة الحرة الأمريكية، والتي عكست حالة من الرفض للمحتوى الذي تقدمه القناة، واتهامها بنشر الأخبار الكاذبة أو المضللة، فيما تصدرت التعليقات التي تتضمن دعماً أو إشادة في تعليقات روسيا اليوم، والتي ركزت على الإعجاب بالقوة والبطولة الروسية، والتأكيد على حب أصحابها لروسيا، وأنها ستفوز في الحرب، وأن بوتين هو القائد الذي سيقود روسيا إلى النصر، ثم وردت التعليقات التي تتضمن تنديداً أو هجوماً في روسيا اليوم على الهجوم على دول الغرب واتهامها بالإرهاب ومسؤوليتها عن تأجيج الصراع في أوكرانيا، بينما تركزت في تعليقات الحرة الأمريكية على الهجوم على القناة، واتهامها بالتزييف والكذب وتحريف الحقائق والتحيز للرواية الأمريكية الغربية.
- فيما ركزت التعليقات التي تتضمن "تحليلاً أو تفسيراً" في كلا الصفحتين، على سعي الولايات المتحدة إلى زعزعة الاستقرار الداخلي في روسيا، والاعتقاد أن روسيا قامت بضرب مواقع أوكرانية على أراضيها كإجراء وقائي لردعها، وتفسير أن دعم أوكرانيا

بالأسلحة يهدف إلى تدميرها على يد روسيا، وأن الولايات المتحدة استخدمت أوكرانيا ككبش فداء لإرهاق الجيش الروسي، ثم الانقراض عليه بعد ذلك.

ثم وردت التعليقات التي تتضمن "تحذيرًا أو تهديدًا" في كلا الصفحتين، حول التحذير من انهيار أوكرانيا ومن بوادر نشوب حرب نووية، والتهديد بأن الرئيس الأوكراني "فلاديمير زيلينسكي" سيحاسب على أفعاله، والتحذير من عواقب أفعاله، وأن الغرب هو العدو اللدود الذي يجب القضاء عليه، كذلك وردت التعليقات التي تتضمن "استفهامًا" في تعليقات الحرة الأمريكية فقط بالتركيز على شعور المستخدمين العرب بالتهديد من السياسات الغربية تجاه روسيا، والدعوة إلى تعدد الأقطاب رغبة في التوازن في النظام الدولي، وعدم هيمنة الغرب عليه، ورغبة في الحد من الخسائر البشرية في الحرب.

وقد أظهرت النتائج أن القوى الفاعلة الأكثر بروزًا في تعليقات الحرة الأمريكية كانت "الإعلام الأمريكي الغربي"، والذي اتهمه المستخدمون بالتحيز ضد روسيا وتشويه صورتها، وتعزيز مصالح الغرب، تليه "روسيا"؛ والتي تناقضت التعليقات بين دعوات التأييد لها وبيت توجيه اتهامات معادية لها، بينما برزت في تعليقات روسيا اليوم شخصية "الرئيس الأوكراني" بحالة من الاستياء الحاد والسخرية والغضب تجاه شخصيته، وتكرار تصنيفه كـ "مهرج" و"دمية"، وأنه أداة في يد الغرب، ويتبع مصالحه دون أي اعتبار لمصالح بلاده، يليه شخصية الرئيس الروسي؛ والذي تم تصويره كقائد حكيم وقوي، ومدافع عن سيادة روسيا ومصالحها الوطنية، ويقف في وجه التدخل الأجنبي.

- كشفت النتائج أن التعليقات الواردة على قصص الفيديو المنشورة في صفحتي قناة الحرة الأمريكية وقناة روسيا اليوم، غلب عليها طابع العاطفة والانفعال، مع افتقار التفكير النقدي والتفاعلية، وعدم تقديم شواهد وأدلة عند طرح وجهات النظر بشأن الحرب الروسية الأوكرانية.

مناقشة النتائج في ضوء نظرية المجال العام:

- تشير نتائج الدراسة إلى أن ساحات التعليق بصفحات القنوات الإخبارية الدولية الموجهة بالعربية على فيسبوك: (الحرة الأمريكية – RT ONLINE الروسية)، قد أتاحت فرصًا متساوية للمشاركة في النقاش دون استبعاد آراء أو وجهات نظر معينة، والتي اتضح بظهور تنوع في مواقف أصحاب التعليقات إزاء الحرب الروسية الأوكرانية، وإن غلب عليها عدم صراحتها، وعدم ظهور دلائل تشير إلى فرض أي من الصفحتين لمعايير التقييد في التعليقات؛ بعدم حذف البعض منها؛ والذي استخدم ألفاظًا متجاوزة أو نابية، حسبما ظهر من تعليقات خلال فترة التحليل.

- أظهرت نتائج التحليل افتقاد أغلب أصحاب التعليقات في كل من الصفحتين تدعيم وجهات نظرهم بحجج وبراهين إقناعية تؤكد صحة طرحها ودالاتها، إلا أن ذلك لم ينفي توافر مجال عام للمناقشة وطرح الآراء بين المستخدمين كشرط تحقق من مدى توفره في التعليقات إزاء قضية الحرب.
- ويُستدل من نتائج الدراسة أن المجال العام العربي على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي التابعة للفتنوات الإخبارية الدولية الموجهة بالعربية (الحرة الأمريكية - RTONLINE الروسية) قد لا يزال قيد التشكّل؛ حيث تغلب عليه سمة العاطفة والانفعال، بتركيز أصحاب التعليقات على التعبير عن المشاعر والأحاسيس في طروحاتهم، بدلاً من تقديم تحليلات أو شواهد وأدلة موضوعية؛ بما قد يعكس حالة من افتقار التفكير النقدي والتفاعلية لديهم؛ وبما قد يمثل من تحدٍ أمام المجال العام للاتصال السياسي العربي، نظرًا لما ظهر من نتائج قد تشير إلى حالة من صعوبة المشاركة لدى المستخدمين في نقاشات جادة وبناءة حول أحداث الحرب، قد يسمح بانتشار المعلومات المضللة والخطابات الساخرة والمتطرفة.

هوامش الدراسة:

1. Brusylovska, Olga, and Iryna Y. Maksymenko. "Analysis of the Media Discourse on the 2022 War in Ukraine: The Case of Russia." *Regional Science Policy and Practice* 15, no. 1 (2022): 222–235.
<https://doi.org/10.1111/rsp3.12579>.
2. Lib, Krisztián. "The Holodomor as a ticking time bomb of the Ukrainian crisis from 2014 to 2022: A case study examines the 1932-1933 famine and its role in the Russian-Ukrainian conflict 2014-2022", *A published master's thesis* (Sweden: Linnaeus University, 2022).
3. Mudrov, Sergei A. "'We Did Not Unleash This War. Our Conscience Is Clear'. The Russia-Ukraine Military Conflict and Its Perception in Belarus.", *Journal of Contemporary Central and Eastern Europe* 30, no. 2 (May 4, 2022): 273–284,
<https://doi.org/10.1080/25739638.2022.2089390>.
4. Alyukov, Maxim. "News Reception and Authoritarian Control in a Hybrid Media System: Russian TV Viewers and the Russia-Ukraine Conflict.", *Politics* , (2021), 026339572110414,
<https://doi.org/10.1177/02633957211041440>.
5. Helleberg, Elina. "Framing the role of Russia: An analysis of selected news articles and interviews with Swedish and German journalists on the annexation of Crimea in 2014", *A published master's thesis* (Sweden: Stockholm University, 2021).
6. Spiessens, Anneleen. "Deep Memory during the Crimean Crisis." *Target-International Journal of Translation Studies* 31, no. 3 (2019): 398–419.
<https://doi.org/10.1075/target.18113.spi>.
7. Alzahrani, Sultan, Nyunsu Kim, Mert Ozer, Beate Peter, Jason Schlachter, and Steven R. Corman. "Framing Shifts of the Ukraine Conflict in Pro-Russian News Media.", in *Lecture Notes in Computer Science* (Springer Science+Business Media, 2018),
https://doi.org/10.1007/978-3-319-93372-6_34.
8. Makhortykh, Mykola, and Maryna Sydorova, "Social Media and Visual Framing of the Conflict in Eastern Ukraine," *Media, War & Conflict* 10, no. 3 (2017): 359–381,
<https://doi.org/10.1177/1750635217702539>.

السمات الدلالية لتعليقات مستخدمي صفحات المنصات الرقمية الاجتماعية إزاء الحرب الروسية الأوكرانية
(بالتطبيق على صفحات قنواتي الحرة الأمريكية وروسيا اليوم الموجهتين بالعربية)

٩. نسمة سليمان، "سمات خطاب تعليقات قراء صحافة الفيديو إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي"، مجلة كلية الآداب، ٧٠، (جامعة المنصورة: ٢٠٢٢).
١٠. إبراهيم سيد، "سمات خطاب تعليقات القراء في صفحات الصحف الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن اللقاح المضاد لفيروس كورونا بالتطبيق على الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة فيسبوك"، مجلة البحوث الإعلامية، ٥٨، ٣ (٢٠٢١).
١١. مصطفى حسن، "سمات خطاب تعليقات مستخدمي صفحات وزارة التربية والتعليم المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء نظام التعليم عن بُعد"، مجلة البحوث الإعلامية، ٥٦، ٣ (٢٠٢١).
12. Humprecht, Edda, Lea Hellmueller, and Juliane A. Lischka. "Hostile Emotions in News Comments: A Cross-National Analysis of Facebook Discussions.", *Social Media and Society* 6, no. 1 (January 1, 2020): 205630512091248, <https://doi.org/10.1177/2056305120912481>.
13. Segesten, Anamaria Dutceac, Michael Bossetta, Nils Holmberg, and Diederick C Niehorster. "The Cueing Power of Comments on Social Media: How Disagreement in Facebook Comments Affects User Engagement with News." *Information, Communication & Society* 25, no. 8 (December 12, 2020): 1115–1134. <https://doi.org/10.1080/1369118x.2020.1850836>.
١٤. آمال طه، "سمات خطاب تعليقات قراء الصحف الإلكترونية على قانون الخدمة المدنية بالتطبيق على موقع اليوم السابع"، مجلة المصرية لبحوث الإعلام، ٥٩، (٢٠١٧): ٩٣-٥٥.
١٥. مريم ولیم، "نور الأطر الخيرية في تشكيل أطر تعليقات القراء لأحداث ثورة ٢٥ يناير"، حوايات آداب عين شمس، ٤٣، ٨ (٢٠١٥).
16. Jennifer Stromer-Galley, "New Voices in the Public Sphere: A Comparative Analysis of Interpersonal and Online Political Talk," *Javnost-the Public* 9, no. 2 (January 1, 2002): 23–41, <https://doi.org/10.1080/13183222.2002.11008798>.
17. Nathaniel Poor, "Mechanisms of an Online Public Sphere: The Website Slashdot," *Journal of Computer-Mediated Communication* 10, no. 2 (June 23, 2006): 00, <https://doi.org/10.1111/j.1083-6101.2005.tb00241.x>.
18. Eisenstadt, Shmuel N., and Wolfgang Schluchter. "Introduction: Paths to Early Modernities: A Comparative View." *Daedalus* 127, no. 3 (1998): 1–18. <http://www.jstor.org/stable/20027505>.
19. Dahlgren, Peter., "Television and the Public Sphere: Citizenship, Democracy and the Media", 2000. <https://doi.org/10.4135/9781446250617>.

السمات الدلالية لتعليقات مستخدمي صفحات المنصات الرقمية الاجتماعية إزاء الحرب الروسية الأوكرانية
(بالتطبيق على صفحات قناتي الحرة الأمريكية وروسيا اليوم الموجهتين بالعربية)

20. Nathaniel Poor, "Mechanisms of an Online Public Sphere: The Website Slashdot", *Op.cit.*

٢١. أسماء المحكمين وفقاً للدرجة العلمية وهجائياً:

- أ.د/ أماني الحسيني: أستاذ الإذاعة والتلفزيون - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا بجامعة MUST
- أ.د/ هويدا مصطفى: أستاذ الإذاعة والتلفزيون - عميد كلية الإعلام بجامعة MUST
- د/ رالا عبدالوهاب: الأستاذ المساعد بكلية الإعلام جامعة عين شمس.
- د/ غادة حسام الدين: أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد - وكيل كلية الإعلام لشئون التعليم والطلاب بجامعة MUST.